

رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

عربية ودولية

6 رغم الخراب والدمار
اهالي غزة يعودون الى مدينتهم

أخبار وتقارير

4 الاستيلاء على عقارات الدولة
فساد محمي

أخبار وتقارير

2 نقابة التمريض تدعو اعضاءها
لحراك مطالب بحقوقهم المشروعة

أخبار وتقارير

2 الانتخابات المقبلة
والمنتظر منها

لقاءات وتحضيرات «المؤتمر الوطني» مستمرة

الشيوعي العراقي يدعو إلى مشاركة واسعة في الانتخابات والى تحديث السجل الانتخابي والحصول على بطاقة الناخب

كتب المحرر السياسي:

الشهيدة حلبجة وشقيقاتها دروس لا تنضب

في هذا اليوم وقبل ٣٧ عاماً أحرق الفاشيون الصداميون زهرة كردستان، حلبجة الجميلة، وخنقوا اطفالها ونسائها وشيوخها بغاز الخردل، في حقد ووحشية تليق بهم ككابوس لويثان قاتل، جثم على صدر الوطن عقوداً أربعة.

لم تك جريمة النظام البائد في حلبجة، وحيدة رغم بشاعتها، بل مثلت حلقة في سلسلة مأس عديدة كتجفيف الأهوار وتشريد سكانها واقتلاع الكرد الفيليين من وطنهم وهجمات الأنفال التي راح ضحيتها عشرات الآلاف من أبناء شعبنا الكردي وغزو الكويت والتطهير العرقي، إضافة الى أشنع أشكال القمع المتمثلة بإعدام وسجن ونفي الملايين من خيرة أبناء العراق، شيوعيين وديمقراطيين ووطنيين واسلاميين.

وفي الوقت الذي يحيي فيه شعبنا هذا اليوم، بإعتباره يوماً وطنياً لإدانة جرائم نظام البعث ولإستذكار ضحاياها في حلبجة والأنفال والمقابر الجماعية والإنتفاضات الجماهيرية، فإنه يجد فيه وقفة صادقة للتأمل فيما يعكسه من دروس، تحمل رغم المراتر والآلام، دعوة ملحة للتمسك بالهوية الوطنية الجامعة وبالتضامن والتعاضد بين العراقيين، دعوة لأن تتحول الذكرى لفعل نضالي حازم يقطع الطريق على أي إنتهاك لقيم الحرية والديمقراطية والحق في الحياة ، ويشدد السعي لإعادة توزيع الثروة الوطنية بين الناس وتوفير أفضل الخدمات الأساسية لهم.

وبديهي أن يشترط إنجاز ذلك، التخلي عن ثقافة الإستئثار والغلبة والاستقواء ، والإعتراف بالحقوق المشروعة والعدالة لكل المواطنين، وتوحيد قوى الشعب الوطنية المخلصة وجهودها نحو تغيير شامل، يزيح منظومة المحاصصة المأزومة ، ويظهر أجهزة الدولة من الفساد والفاستدين ويحصر السلاح بيد الدولة ويعتمد مبدأ تكافؤ الفرص في كل مجالات الحياة والتداول السلمي الديمقراطي منهجاً في الحكم.

إن شعبنا الذي يستذكر مأساة حلبجة ومثيلاتها التي عانى منها الملايين من أبنائه يتطلع اليوم للمزيد من العمل والكفاح من أجل تغيير موازين القوى وإخراج البلد من الأزمة الشاملة التي يعيشها والتي سببت له خراباً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً مريعاً، وإطلاق إستراتيجيات تنمية تعتمد الشفافية والمساءلة والتكافل الاجتماعي، وتعالج الفقر والبطالة والأمية ونزعات العنف وتدني مستويات الوعي، وتحقق العدالة الاجتماعية، وتدافع بعناد وثقة، لتعزيز النظام الاتحادي الديمقراطي في عراق حرّ ومزدهر.



جانب من الحفل الكبير الذي أقامه الحزب الشيوعي العراقي لمناسبة الثامن من آذار - يوم المرأة العالمي، مساء امس الاول الجمعة على حديقة مقر الحزب في بغداد

بغداد _ بسام عبد الرزاق

كشف عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي، علي صاحب، عن مستجدات المؤتمر الوطني الذي دعا اليه الحزب في وقت سابق، وما رافق هذه الدعوة من زيارات ولقاءات وحوارات مع مختلف القوى السياسية، للوقوف على التحديات التي يواجهها العراق وتشكيل اصطفاط وطني من شأنه ان يفضي الى تحالف وطني ديمقراطي لخوض الانتخابات، والعمل على ان تكون احدي روافع التغيير الشامل.

اتفاق ومبادئ اساسية

وقال الرفيق صاحب، في حديث موسع لـ"طريق الشعب" ان "الحزب أطلق مبادرة لعقد مؤتمر وطني يهدف الى التغيير الشامل وجرى التواصل مع مجموعة غير قليلة من القوى السياسية في زيارات متبادلة، ولم تقتصر هذه التحركات على القوى المدنية والديمقراطية. وقد شهدت إجراء حوارات واتفاقات على مبادئ أساسية لعقد هذا المؤتمر. ومن المؤمل ان يعقد في المستقبل القريب".

وأضاف انه "نأمل ان يساعد هذا المؤتمر من خلال مخرجاته في مشاركة انتخابية واسعة، التي نريدها ان تكون عملية حقيقية تقود الى احداث تغيير معين. وهذه العملية لن تكون نتائجها مرضية من دون حراك جماهيري مواز وحقيقي ومساهمة في عملية تحديث البيانات والمشاركة الواسعة وانتخاب البديل".

وأوضح، ان "الانتخابات ترتبط بالأوضاع الحالية وما يمر به البلد من ظروف، وما تفرزه انعكاسات التطورات الإقليمية والدولية على الوضع العراقي. وفي جميع الأحوال نحن مع اجراء الانتخابات في موعدها وتوفير ظروفها المناسبة، وهي فرصة لحراك سياسي وجماهيري حقيقي لإخراج العراق من أزمنته البنيوية التي يعيشها منذ سنوات طويلة، والانتخابات هي احدي محطات هذا التغيير، وعلينا ان نفكر بشكل أوسع وهدف أسمى من خلال التوجه الى التغيير الشامل الذي يتطلب مجموعة من الخطوات".

تاريخ الحزب ونظامته تؤهله للبلد

ودعا عضو المكتب السياسي، المواطنين الى الذهاب وتحديث سجلاتهم الانتخابية والحصول على البطاقة البايومترية والمشاركة بشكل فعال، والبحث عن خيارات أفضل، لافتا الى ان "الحزب يطرح نفسه كخيار بديل ويشهد له تاريخه خلال العتدين الماضيين بالنزاهة ونظافة اليد وعدم التلوث بأعمال أدت الى قتل العراقيين او تشريدهم، بل على العكس كان دائما حريصا على ان يكون مدافعا عن مصالح وتطلعات أبناء الشعب".

وبين الرفيق، ان "الحزب الشيوعي العراقي

محافظة دائرة انتخابية واحدة، وهذا الامر مقبول بالنسبة للحزب، ولكن اذا كان اقل من هذا قد يشكل نوعا من الصعوبة على الكيانات السياسية الصغيرة والجديدة لأنها ستواجه منافسة غير عادلة مع قوى تستثمر أموال وامكانيات الدولة من دون ان يجري محاسبته".

وأوضح الرفيق علي صاحب، ان "الحزب يرى ان طريقة احتساب الأصوات ضمن قانون سانت ليغو يجب ان تعود الى الأصل، وان لا تقسم الأصوات على الأرقام الفردية، ويجري الان الحديث عن الذهاب الى

التقسيم الاولي وفق نسبة ١٠٩ وهذا بصراحة سيزيد من العتبة الانتخابية ويعيق وصول الأحزاب الصغيرة والمرشحين، ويتسبب بهدر كبير في الأصوات وتمثيل غير حقيقي للمواطنين، ومن الممكن ان تستحوذ قوائم على عدد من الأصوات تضمن لها الهيمنة على أصوات الآخرين، وهذا يعد مصادرة حقيقية لإرادة العراقيين، وبالنسبة لا يوجد قانون عادل مع الجميع، لكن ما نطمح اليه ان يحقق القانون العدالة وان كانت بشكل نسبي، وضمان مشاركة واسعة في العملية الانتخابية. وقد لاحظنا ان انحسار المشاركة ضمن مناطق معينة"، لافتا الى انه "نعتقد ان هناك إمكانية لقبول تقسيم العراق الى ١٨ دائرة انتخابية، بمعنى ان تكون كل

فيما يتعلق بمنح الأحزاب التي تمتلك السلاح والكيانات المسلحة من المشاركة في الانتخابات من خلال تطبيق قانون الأحزاب، وهذا الامر من المفترض ان تكون المفوضية والقوى السياسية حريصة على خارطة التحالفات غير مكتملة، ويمكن ان تكون أكثر وضوحا في الفترات المقبلة".

الدايرة الواحدة ضمان للتمثيل الوطني

وبين صاحب انه "على صعيد قانون الانتخابات، بالإمكان اجراء العملية ضمن القانون الموجود مع اجراء بعض التعديلات التي تعالج المشاكل في القانون، وبحسب وجهة نظر الحزب نحن نميل الى ان يكون العراق دائرة انتخابية واحدة تضمن تمثيلا عادلا لجميع القوى السياسية، وتضمن أيضا تمثيلا حقيقيا لجميع العراقيين، على العكس مما معمول به من خلال حصر العراقيين ضمن مناطق معينة"، لافتا الى انه "نعتقد ان هناك إمكانية لقبول تقسيم العراق الى ١٨ دائرة انتخابية، بمعنى ان تكون كل

التحالف المدني الديمقراطي الذي يضم في تركيبته الشخصيات الديمقراطية المستقلة والقوى السياسية المنضوية ضمن هذا الإطار". وأشار الى انه "الى الان لا تزال خارطة التحالفات غير مكتملة، ويمكن ان تكون أكثر وضوحا في الفترات المقبلة".

انهاء دور السلاح انتخابيا

وتابع الرفيق صاحب، انه "على مستوى الوضع الانتخابي يراقب الحزب التحركات بشكل دقيق، وبالنسبة هناك استحقاق دستوري يفترض ان يتم الالتزام به ضمن موعده المحدد في نهاية هذا العام، والتي ينتهي معها عمر البرلمان. وهذه الاستعدادات تتطلب حزمة من الإجراءات أبرزها استعداد المفوضية واجراءاتها الداخلية والتي تشترك فيها الأحزاب السياسية ايضا خاصة في ما يتعلق بتسجيل الناخبين وتسجيل التحالفات والمرشحين وغيرها من الاستعدادات".

وأكد أهمية ان تكون المفوضية حريصة على الوقوف على مسافة واحدة من جميع القوى السياسية وتضمن ان تكون إجراءاتها شفافة وتسمح لمنظمات المجتمع المدني والفرق الدولية بمراقبة عملية الانتخابات. ويقع على عاتق المفوضية أيضا تطبيق قانون الأحزاب وهو امر لا بد منه، خاصة

ومنذ وقت مبكر وبعد انتخابات مجالس المحافظات بدأ استعداداته للانتخابات البرلمانية واخذ فترة ليست بالقليلة في عملية دراسة التجربة السابقة والاستفادة منها في تحديد الخطة الانتخابية واستكشاف القوى السياسية على مستوى بغداد وكذلك في المحافظات. ويأتي هذا ضمن سعي الحزب لخلق حراك سياسي يتزامن مع حراك جماهيري، وجميع هذه التحركات هي ضمن عملية التحضير للانتخابات"، مبينا ان "الحزب ينظر الى الانتخابات باعتبارها احدي روافع التغيير، وبالتالي بالإمكان ان تكون ميدانا سياسيا لتنفيذ برنامج الحزب والتواصل مع الجمهور وخلق البدائل".

ولفت الى انه "على مستوى التحالفات، انطلق الحزب مبكرا من تحالفه الأساسي مع قوى التيار الديمقراطي ووضع التحالف المدني الديمقراطي منطلقا واساسا لتحركاته باتجاه أي تحالف اخر، وسيكون التحالف المدني الديمقراطي مفتحا على باقي التحالفات ضمن أرضية برنامجية وسياسية مشتركة هدفها احداث التغيير المطلوب. وهذا اعطى الحزب مساحة وحرية، لاسيما لمنظمات الحزب، للحراك بحرية والأخذ بنظر الاعتبار الظروف الموضوعية لكل محافظة، وبناء التحالفات على أساسها انطلاقا من رؤية

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com



يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الإعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

التخطيط: المثنى المحافظة الأفقر تليها بابل

بغداد طريق الشعب

قال المتحدث باسم وزارة التخطيط عبد الزهرة الهنداوي، إن محافظة المثنى ما زالت تصدر قائمة محافظات العراق الأشد فقراً بنسبة ٤٠٪. وأضاف الهنداوي، أن "محافظة المثنى ما زالت أعلى المحافظات في معدل الفقر، ولكنها شهدت انخفاضاً، حيث كانت نسبة الفقر في المثنى في الفترة السابقة ٥٢٪ بينما الآن انخفضت إلى ٤٠٪، ولكن في المقابل كانت هناك محافظة بابل والتي أصبحت بالمركز الثاني بعد محافظة المثنى في نسبة الفقر بحوالي ٣٧٪".

وتابع أن "الأسباب التي أدت إلى ارتفاع الفقر في المحافظات التي شهدت ارتفاعاً ربما تعود الى قلة المشاريع أو عدم إدراج المشاريع الجديدة، وربما أيضاً انخفاض قيمة الدينار بالمقارنة مع الدولار، هذه كلها أسباب قد تؤدي بشكل أو بآخر إلى ارتفاع نسب الفقر، وهذه المؤشرات التي تم الإعلان عنها ترتبط بالفقر المادي أي ما يتعلق بالدخل والموارد الخاص بالأفراد والأسر".

احتجاجات لا تنقطع

المرضون يلوحون بالإضراب وأهالي فاجعة الهارثة يسألون: أين الوعود؟

رغم تصريحات المسؤول، فإن إنتاج الطماطم المحلي متوفر بكثرة ويكفي لسد احتياجات السوق المحلية، حيث يُنتج أكثر من ٧ آلاف طن يوميًا.

وطالب المحتجون الحكومة ووزارة الزراعة بتقديم الدعم اللازم للزراعة المحلية، مشددين على أهمية منع استيراد الطماطم نظرًا لتوفر الإنتاج المحلي الذي يفني بالغرض. كما أكدوا أن فتح منافذ الاستيراد سيؤثر سلبيًا على الاقتصاد المحلي ويضر بالمزارعين العراقيين الذين يعتمدون على محصول الطماطم كمصدر رزق أساسي.

اعتراضات على إدارة المستشفى التركي

وفي محافظة بابل، نظم أهالي المحافظة تظاهرة حاشدة أمام المستشفى التركي في مدينة الحلة، مطالبين بإلغاء عقد الشركة التركية التي تدير المستشفى، وذلك بسبب تردي الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين.

وكانت مدينة الحلة قد شهدت في ٢٧ من شباط الماضي، تجمع العشرات من أبناء المحافظة أمام المستشفى التركي، احتجاجًا على إدارة الشركة المستمرة، حيث رفع المتظاهرون لافتات تطالب بإلغاء العقد المبرم مع الشركة وتسليم المستشفى لإدارة محلية، مؤكدين أن هذا التغيير سيحسن الخدمات الصحية في المنطقة.

وأعرب المشاركون في التظاهرة عن استيائهم من أداء المستشفى، الذي رغم أهميته الكبيرة، لم يرتق إلى مستوى مناسب في تقديم الرعاية الصحية اللازمة للمواطنين. وأشاروا إلى أن سوء الإدارة من قبل الشركة التركية كان له تأثير سلبي على نوعية الخدمات المقدمة.

كما دعا المتظاهرون الجهات الحكومية المعنية إلى التدخل العاجل لإنهاء التعاقد مع الشركة التركية، والعمل على إيجاد حلول لضمان تشغيل المستشفى بكفاءة أعلى لتلبية احتياجات أهالي بابل.



ملازمة في المنطقة. وقال صالح السكيني، أحد منظمي التظاهرة: "نحن هنا في وقفة استذكارية لأرواح أطفالنا الذين فقدناهم في حادث مؤلم أثناء عبورهم الشارع بعد المدرسة. على الرغم من مرور عام كامل على الوعود الحكومية، إلا أن هذه الوعود لم تُنفذ حتى الآن، في حين تم صرف أموال كبيرة على مشاريع أخرى لم تصب في مصلحة المنطقة".

مزارعو الزبير

من جهة أخرى، نظم العشرات من مزارعي الطماطم في قضاء الزبير وقفة احتجاجية اعتراضًا على تصريحات مسؤول الاستيراد أمام محصول الطماطم. في وزارة الزراعة حول ضرورة فتح منافذ الاستيراد أمام محصول الطماطم. وأكد أحد منظمي الوقفة، أن التصريحات الصادرة عن مسؤول قسم الإنتاج في وزارة الزراعة تُعد "غير مسؤولة" وتضر بمزارعي المحصول المحلي. وأوضح أنه

توفير بيئة عمل مناسبة. وفي ختام بيانه، دعت النقابة الحكومة ووزارة الصحة إلى التحرك العاجل وتلبية مطالبها المشروعة، محذرة من تصعيد الموقف إذا استمر تجاهل هذه المطالب.

ذوو ضحايا فاجعة الهارثة

فيما نظم أهالي فاجعة الهارثة في محافظة البصرة تظاهرة احتجاجية مطالبين بتنفيذ الوعود الحكومية التي تم التعهد بتنفيذها قبل عام، والمتعلقة ببناء مدارس وجسور مشاة. جاءت هذه التظاهرة بعد حادثة دهس مؤلفة راح ضحيتها ٢٠ طفلًا في شهر نيسان ٢٠٢٤.

وكان الأطفال الضحايا قد تعرضوا لحادث دهس أثناء عبورهم طريق البصرة-بغداد في قضاء الهارثة بعد انتهاء دوامهم المدرسي. وقد أثارت الحادثة جدلاً واسعاً، وأصبحت قضية رأي عام بسبب غياب التخطيط لتوفير وسائل عبور آمنة للطلاب، وكذلك لعدم وجود بنية تحتية

طالبت النقابة بـ"تعديل سلم الرواتب بما يتناسب مع حجم المسؤولية وطبيعة العمل، وتطبيق الكتب الوزارية التي نصت على إضافة التمريض إلى المجموعة الطبية، بالإضافة إلى زيادة مخصصات الخطورة تقديرًا للمخاطر التي يتعرض لها المرصون في عملهم، وإقرار مخصصات الخدمة البحثية لدعم التطوير العلمي للملاكات التمريضية".

وشددت النقابة على "ضرورة توفير الإعاشة بشكل لائق، ومتابعة جودة الإعاشة المقدمة، بالإضافة إلى توفير أماكن استراحة تليق بالمرضين، وتفعيل الكتب الوزارية التي تنص على أحقية أصحاب الشهادات العليا في تسنم المسؤوليات، بدءًا من شعب شؤون التمريض في المؤسسات الصحية".

وأكدت النقابة أن هذه المطالب تأتي في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها المرصون والممرضات في المؤسسات الصحية، وسط الإهمال المستمر وعدم

بغداد طريق الشعب

شهدت محافظتا البصرة وبابل تظاهرات احتجاجية نددت بالتنصل من تنفيذ الوعود، فيما هددت نقابة الممرضين بتعليق العمل الجزئي أو الكلي، إذا لم تتم الاستجابة لمطالب الكوادر التمريضية.

ودعت النقابة المركزية جميع الملاكات التمريضية في العاصمة بغداد الى الحضور للاجتماع في مقر النقابة ببغداد اليوم الاحد، من اجل البدء بالخطوات والاستعداد للمطالبة بالحقوق المسلوبة منذ سنوات. وطالبت النقابة بزيادة مخصصات الخطورة، وإدراج خريجي كليات التمريض ضمن المجموعة الطبية واحتساب الخدمة البحثية، بالإضافة الى رفع التسكين لحاملي الشهادة الاعدادية.

المرصون يلوحون بالاضراب

من جانبها، أعلنت نقابة التمريض في محافظة البصرة عن استعدادها لتصعيد إجراءاتها الاحتجاجية في حال عدم الاستجابة لمطالب كوادر التمريض في المدينة.

وأوضحت النقابة أنها تدرس تعليق العمل بشكل جزئي أو كلي، بالإضافة إلى تنظيم تظاهرات ووقفات احتجاجية في الأيام المقبلة إذا لم يتم تحقيق مطالبها. وفي بيان صادر عنها، شددت النقابة على أن الملاكات التمريضية في العراق قدمت تضحيات كبيرة في خدمة المرضى، مشيرة إلى أن مطالبها قد تم تأجيلها لفترة طويلة دون أن تتم الاستجابة لها من قبل الجهات المعنية. وأكدت النقابة أنها على أتم الاستعداد لتنفيذ خطوات تصعيدية، وذلك بالتنسيق مع رؤساء الفروع في جميع المحافظات وتوجيهات المقر العام. ومن أبرز المطالب التي رفعتها النقابة: "رفع التسكين الوظيفي عن حملة شهادتي الدبلوم والاعدادية وتوجيه دوائر الصحة باعتبار آلية عمل موحدة وصحيحة". كما

ومضة

الانتخابات المقبلة والمنتظر منها

صباحي الجميلي

تتزايد القناعة لدى اطراف وشخصيات سياسية ومهتمة بالشأن العام عندنا، بان استمرار الحال من المحال، وان منهج الحكم المتبع منذ عام ٢٠٠٣، والذي دفع باوضاع البلاد الى التأزم، ما انفك يولد المزيد من الازمات التي باتت تضيق الخناق على المواطنين، وتزيد من معاناتهم متعددة الأسماء والعناوين.

ولعل هذه القناعة تتسرب الان او هي في طريقها الى أوساط تُعد من المتنفةذة. وهي أوساط تحاذر في اعلان موقف او اتخاذ اجراء عملي محدد، لكنها آخذة بادراك الأمر، وتبدو مركزةً عينها على كيفية التكيف، دون التغيير، حتى لا تفقد مصالحها ونفوذها وهيمتها وسطوتها وامتيازاتها.

وبعكس هذه المواقف المترددة والخائفة، هناك غالبية على كبر قناعة من ان التغيير اصبح مطلباً وطنياً ملحا، وان أي مسعى بأي شكل الى تأجيل ذلك او عرقلته، معناه إلحاق المزيد من الضرر بالمواطنين، وادامة التخلف، وتعظيم تداعيات الازمة البنيوية العامة التي يمر بها البلد .

ضمن هذا الفهم والحاجة الى مواجهة التحديات الكبيرة التي تواجه وطننا وشعبنا، والناجمة عن عوامل داخلية متراكمة، وظروف إقليمية ودولية ضاغطة، نرى وجوب النظر الى موضوع الانتخابات البرلمانية في تشرين الثاني المقبل، حسب الموعد الدستوري.

يعنى وجوب النظر الى الانتخابات في علاقتها بالتغيير، الذي غدا استحقاقا وطنيا، وليس ترفا فكريا. وان تكون العملية الانتخابية المقبلة احدى روافع هذا التغيير، الذي تتضافر عوامل داخلية وخارجية لدفعه الى واجهة المهام وأرأسها بالنسبة لكل الديمقراطيين والوطنيين الحريصين على حاضر ومستقبل البلد.

وتزداد أهمية هذه الانتخابات عندما نقرأ ونسمع ونرى مواقف بعض الجهات، التي تبشرنا منذ الان بان نسبة المشاركة فيها لن تزيد في احسن الأحوال على ٣٠ في المائة، فيما جعل احدهم "القدرة المالية" عنوانا للمنافسة فيها، قاصدا عملية البيع والشراء فيها .

ان علينا قراءة هذا جيدا، وبغض النظر عن مقاصد من اطلقها، فان العنوان هو المنافسة المحكومة بالقدرة المالية، وليس بالبرامج التي تقدمها الجهات المتنافسة في الانتخابات، بهدف تقديم الأفضل والاحسن للمواطن والوطن وإنقاذ البلاد مما هي فيه!

من يا ترى يستطيع تغيير هذا الحال، وفرض التراجع على أصحاب هذه المواقف، ووضع حد لادعائهم تمثيل هذا المكون او ذاك، وإسقاط شعار"ما نطبخها"، وتخليص البلاد وأهلها من تداعيات منهجهم الفاشل والمولّد للازمات ، منهج المحاصصة والتخادم المكوناتي؟

انهم المواطنون من دون شك، المواطنون المكتوون بنار الازمات، وهم أيضا القوى والأحزاب والشخصيات الوطنية والديمقراطية، وكل المتطلعين الى عراق مختلف يستحقه العراقيون على اختلاف طوائفهم وألوانهم. وهؤلاء جميعا عليهم الشروع بحوار وطني بناء، يقضي الى اصطفاك سياسي وشعبي واسع، يفرض نفسه عبر المشاركة الواسعة في الانتخابات، وفي مختلف النشاطات والفعاليات والحركات المطلوبة والجهاهريّة، كبديل سياسي لمنظومة المحاصصة، محفزة الفساد وحاميته.



سيادة البلاد منقوصة بسبب الدور الأمريكي والإقليمي، ودعا الحزب الشيعي للتضامن مع طموحات الشعب العراقي وقواه الوطنية في الحرية والعدالة الاجتماعية. من جانبها عبرت النائبة فورنارفت عن شكرها للوفد وشرحت تطورات الأوضاع السياسية في بلادها واستعدادها لعرض موضوع المرأة العراقية ومعاناتها أمام البرلمان مرة أخرى. وفي ختام اللقاء تم التأكيد على أهمية مواصلة تعزيز وتعميق العلاقات الرفاقية بين الحزبين. هذا وضم وفد الحزب الرفيقي فيصل الفؤادي وكفاح الذهبي والأنسة شلبر الفؤادي.

خارج سيطرتها، والتراجع عن الحقوق الديمقراطية، والتضييق على حرية التعبير، والتراجع الكبير في حقوق النساء، بعد قيام مجلس النواب، وفي صفقة لا شرعية ولا قانونية، بتعديل قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩، وبشكل وأدت فيه مكتسبات حققتها المرأة العراقية في نضالها عبر العقود الطويلة. كما شرح الوفد جهود الحزب لتحقيق شعار(التغيير الشامل) وسعيه لتشكيل تحالف وطني واسع قبل الانتخابات البرلمانية المقبلة يضمن تغييراً في موازين القوى لصالح الخلاص من منظومة المحاصصة. كما تطرق الوفد إلى بقاء

ستوكهولم. طريق الشعب

في الرابع عشر من آذار الجاري، التقى في العاصمة السويدية، ستوكهولم، وفد يمثل الحزب الشيوعي العراقي مع النائبة البرلمانية عن حزب اليسار لوتتا فورنارفت. وقدم الوفد في بداية اللقاء عرضاً وافياً عن آخر التطورات في الساحة العراقية، ومن بينها نتائج الإحصاء السكاني الأخير وأزمة البطالة وسوء الخدمات الأساسية كالتعليم والرعاية الصحية والسكن والكهرباء، وتدهور الإنتاجين الصناعي والزراعي، ومشكلة الفساد المستشري في مفاصل الدولة وبقاء السلاح

تحاول ترميم صورتها بعد تعديل "الأحوال الشخصية"

ناشطات: الحكومة تروج إنجازات وهمية

واقع النساء في العراق سيء

بغداد - طريق الشعب

بينما تروج الحكومة نجاحات كبيرة في مجال حقوق المرأة ووصفها بأنها "غير مسبقة"، يكشف الواقع عن فجوة واسعة بين هذه الادعاءات وما تعيشه النساء يومياً. الحكومة تروج إنجازات غير مسبقة من خلال إعلانها مبادرات عدة، لكن هذه "الإنجازات" بالنسبة لناشطات مدافعات عن حقوق المرأة، لا تتجاوز التصريحات الإعلامية، دون أي تأثير حقيقي على حياة النساء، فما زالت المرأة العراقية تواجه تحديات كبيرة في مجالات التعليم، العمل، المشاركة السياسية، والصحة.

معطيات عن واقع المرأة

على مستوى التعليم تشير الإحصائيات إلى أن نسبة النساء المتحقات بالتعليم في العراق قد بلغت ٨٠ في المائة في التعليم الابتدائي، ولكن هذه النسبة تنخفض في مراحل التعليم الأعلى، حيث تبلغ نسبة الإناث في التعليم الجامعي ٤٠ في المائة فقط.

وفيما يخص العمل فبحسب تقرير البنك الدولي، فإن نسبة النساء العاملات في العراق لا تتجاوز ١٤ في المائة من إجمالي القوى العاملة، ويواجهن تحديات كبيرة في التوظيف بسبب القوانين التقليدية ومحدودية الفرص.

اما عن المشاركة السياسية فتظل النساء في العراق غائبات عن مواقع اتخاذ القرار. ووفقاً لمؤشر التمكين السياسي للمرأة، فإن نسبة تمثيل النساء في البرلمان العراقي لا تتجاوز ٢٥ في المائة، مما يحد من تأثيرهن في رسم السياسات العامة.

والحال لا يختلف بالنسبة للصحة فنسبة وفيات الأمهات في العراق لا تزال مرتفعة، حيث تشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أن معدل الوفيات يبلغ ٥٠ حالة وفاة لكل ١٠٠,٠٠٠ ولادة حية، وهو ضعف المتوسط العالمي.

وفي عام ٢٠٢٤، شهد تعديل قانون الأحوال الشخصية بما يتناقض مع حقوق النساء، على اساس طائفي، قضم حقوقهن ومكتسباتهن القانونية. وفي ما يخص التوظيف فقد أظهرت التقارير أن النساء لا يمثلن سوى ١٠ في المائة من الوظائف في القطاع الخاص، حيث لا تتيح بيئة العمل فرصاً عادلة للمرأة. ووفقاً لدراسة أجرتها وزارة الصحة، ارتفعت حالات الإصابة بالانتاب بين النساء بنسبة ١٥ في المائة نتيجة للضغوط الاجتماعية والاقتصادية.

ويرى معنيون، انه خلال هذه المعطيات،

يظهر بوضوح أن الحكومة لم تحقق تقدماً ملموساً في مجال حقوق المرأة، وأن الادعاءات الحكومية تتناقض مع الواقع الذي تعيشه النساء في العراق.

الأسوأ في سجل حقوق النساء

في هذا الصدد، انتقدت المدافعة عن حقوق الإنسان، رؤى خلف، أداء الحكومة الحالية، معتبرة أنها "الأسوأ على صعيد حقوق النساء"، لا سيما مع تعديل قانون الأحوال الشخصية، التي قالت إنها "قوضت المكتسبات القانونية للمرأة، وأعادت تكريس الطائفية".

وأضافت أن "الإنجازات التي يتحدث عنها السوداني لا تعدى المؤتمرات وتشكيل لجان غير واضحة الأهداف والرؤية والنتائج، ولا تنعكس بأي شكل إيجابي على واقع النساء". وشددت خلف في حديثها مع "طريق الشعب"، على أن "أي منجز حقيقي يجب أن يقياس بمؤشرات واضحة، مثل تحسين فرص التعليم والعمل للنساء، وتعزيز حصولهن على الخدمات الصحية، فضلاً عن دورهن الفعلي في صناعة القرار وتبوء المناصب السيادية، بعيداً عن الأدوار الشكلية والاستشارية التي لا تُحدث تغييراً حقيقياً".

وأكدت أن الحكومة شهدت "تراجعاً غير مسبوق" في حقوق النساء، مضيفة: "حتى

الحكومات السابقة، ورغم عدم استجابتها لمطالبنا، لم تصل إلى حد إقرار تعديلات تعزز العنف وزواج القاصرات والاغتصاب والطائفية، كما حدث مع محاولات تعديل قانون الأحوال الشخصية".

تناقض مع الواقع

من جهتها، انتقدت الناشطة أمل كباشي ادعاءات الحكومة بشأن تحقيق إنجازات غير مسبقة للمرأة، مؤكدة أن الواقع يعكس تراجعاً مستمراً في مستوى الحقوق والتأثير السياسي للنساء.

وقالت، إن "الحديث عن تقدم وضع المرأة يتناقض مع المعطيات الفعلية، فالاهتمام بالمرأة وتحسين واقعها لا يتعدى عن سياسات غير قابلة للتطبيق لعدم توفر الإرادة السياسية الصادقة والموارد اللازمة". وأضافت كباشي في حديثها لـ "طريق الشعب"، ان هناك "تناقضاً واضحاً في تراجعات السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية، في العمل الجاد لتحسين واقع النساء وتشريع القوانين المنصفة التي تحد من تأثير التمييز وعدم المساواة والعنف ضد النساء".

ولفتت الى ان "الارادة السياسية هي اهم تحد يواجه النساء، اضافة الى ان الهيمنة الذكورية على القرار، ساهمت في استبعاد

النساء واضعاف ادوارهن عن المشاركة السياسية الفاعلة في تعزيز الامن والسلام". واشرت في سياق حديثها "تراجعا واضحا في التمكين الاقتصادي للمرأة وفرض وهيمنة الأعراف على قدرتها على التمتع بالحقوق والحريات كالقدرة على العمل او التعليم". وأضافت أن "تمثيل المرأة في الحكومة الحالية لا يعد مؤشراً على وجود قوة نسوية حقيقية، فرغم تعيين ثلاث وزيرات، إلا أنهن لا يمثلن الوعي الكافي بقضايا المرأة وحقوقها"، مشيرة إلى أن "إطلاق المجلس الأعلى لشؤون المرأة ظل مجرد إجراء شكلي، دون أن يكون له تأثير ملموس على أرض الواقع".

وأكدت كباشي أن "الإنجازات التي تتحدث عنها الحكومة لا تتوافق مع الواقع، حيث لا تزال المرأة تعاني من تراجع اقتصادي وقيصر مستمر لحقوقها، في ظل سياسات لا توفر أية حلول جادة للنهوض بواقع المرأة في العراق".

إنجازات غير واقعية

وضمن السياق، اعتبرت المحامية مروة عبد الرضا أن الصراع بين السلطين التنفيذية والتشريعية، خاصة بعد طرح تعديل قانون الأحوال الشخصية، دفع الحكومة إلى "الترويج لإنجازات غير واقعية"، بهدف تحسين صورتها أمام المجتمع الدولي. وقالت مروة في حديث لـ "طريق الشعب"،

إن "الحكومة أعلنت عن تشكيل فريق من ٥٠٠٠ امرأة للعمل على قضايا النساء، بالإضافة إلى خمس مبادرات أخرى، دون أن يكون هناك وضوح حول مدى جدية هذه الخطوات أو استكمالها فعلياً".

وأضافت عبد الرضا أن "هذه التحركات جاءت كرد فعل على الإحراج الذي تسبب من مجلس النواب للحكومة، ليس فقط من خلال تعديل قانون الأحوال الشخصية، بل أيضاً بسبب لجنة المرأة النابية وسوء إدارتها لقضايا النساء".

وأشارت إلى أن "هذا الصراع دفع الحكومة للإعلان عن إنجازات قد لا تكون موجودة على أرض الواقع"، موضحة أن "الواقع العملي يظهر أن هناك تعديلات قانونية تعارض مع حقوق النساء، وأن لجنة المرأة النابية ذاتها تساهم في تقييد هذه الحقوق بدلاً من الدفاع عنها".

وأضافت المحامية، أن "الحديث عن تمكين المرأة يجب أن يستند إلى مؤشرات حقيقية، مثل عدد الوزارات والمديرات العامات، وفرص العمل المتاحة للنساء، وتحسين بيئة العمل لهن"، مشددة على أن "الحكومة الحالية لم تحقق أي تقدم ملموس في هذه الملفات، كما هو الحال مع الحكومات السابقة، وإن مجلس النواب كان الأسوأ في تعامله مع قضايا المرأة".

عين على الأحداث

حقيقة أم تبريرات

شنت القوات التركية المحتلة لمساحة في شمال البلاد، عدواناً عسكرياً مكثفاً خلال الأسبوع الماضي على منطقة العمادية وسفوح جبل متين بحجة محاربة حزب العمال الكردستاني المعارض لها، مما أسفر عن استشهاد عدد من القرويين وحدثت خسائر مادية للسكان. هذا ويأتي التصعيد التركي بعيد إعلان الحزب المذكور عن إلقاء السلاح والتوجه للمشاركة بالعمل السياسي، مما يثير القلق الكبير لدى العراقيين من أن تكون مكافحة ما تسميه أنقرة بالإرهاب، ذريعة لتنفيذ مخطط إستراتيجي طاماً توهّم بعض القوميين التوسعيين وحلفائهم تنفيذه بالمنطقة، وهو مخطط يستدعي تعاملًا رسمياً وشعبياً لإجهاذه، وفي إطار الحرص على حسن الجوار والمصالح المشتركة.

وين أيامك يا عبعب؟

كشفت المضاعب الكبيرة التي سببتها موجة الأمطار الأخيرة، عن فشل برامج التخطيط العمراني لافتقارها إلى التكامل بين مشاريعها المختلفة في ظل بنية تحتية متهاكلة، وعدم التزام الجهات المعنية بالمعايير الهندسية اللازمة لضمان فعالية هذه المشاريع، وتغافل غير مبرر عن حساب الزيادة السكانية المتسارعة. ففيما أكدت أمانة العاصمة عن بلوغ كميات الأمطار ثلاثة أضعاف القدرة التصريفية للمجاري، أكد الخبراء على أن تدني كفاءة المسؤولين وتفتشي الفساد وضعف هيبة القانون، عوامل مثبطة للعمل الجاد في الأمانة والبلديات، حتى لم يعد لديها من همّ سوى الأرصفة التي تتفج الملبارات لتجديدها بين سنة وأخرى!

أدور على الصدك يا ناس!

اتهم نواب الحكومة بعدم الشفافية بما تتعرض له من ضغوط داخلية وإقليمية ودولية، وبشكل يؤثر سلباً على استراتيجياتها، فيما نسب مراقبون التضارب في المعلومات الرسمية المعلنة إلى رغبة الحكومة في إيهام المواطنين بأن ما تتخذه من قرارات جاء بناءً على إرادتها وليس استجابة لضغوط خارجية. وفيما تعدّ العلاقات مع واشنطن وإيران والمشاكل مع أربيل، أبرزالقضايا الإشكالية للحكومة، يؤكد الناس على أن ضمان التعامل بنديّة واستقلالية يشترط تمتين الصلة بين الشعب و"أولي الأمر"، في علاقة تقوم على أساس احترام حقوق الناس ورفع مستوى معيشتهم وتحقيق مبدأي تكافؤ الفرص والمساواة أمام القانون.

شلون؟ مو عدنه وزارة بيئة!

كشف تقرير صادر عن شركة مراقبة جودة الهواء (IQAir)، عن تصدر العراق قائمة الدول الأكثر تلوثاً بمنطقة الشرق الأوسط لعام ٢٠٢٤، بمتوسط تركيز ٣٨,٤ ميكروغرام لكل متر مكعب من الجسيمات الدقيقة الخطرة (PM٢,٥)، متجاوزاً المعايير الصحية العالمية بأكثر من سبع مرات. ووضعت الشركة بغداد كأكثر المدن العربية تلوثاً بعد رأس الخيمة. هذا وفي الوقت الذي أكد فيه التقرير على أن تلوث الهواء يشكل تهديداً خطراً للصحة والاستقرار البيئي، يطالب الناس الحكومة بالإنبتاه جدياً لهذه الكارثة عبر حل مشكل تكدس المركبات في الشوارع وتزايد عوادم مولدات الكهرباء، وإلزام الجميع بضوابط حماية البيئة.

ماهكذا تؤكل الكتف!

في أجواء القلق من انخفاض أسعار النفط وتأثيراته المحتملة على الدخل الوطني، أثار أحد النواب تساؤلات حول مصير الإيرادات غير النفطية، كالضرائب وأجور الخدمات والكمارك وغيرها، مؤكداً على أنها لا تدخل خزينة الدولة بالكامل رغم حجمها الكبير الذي يوازي عائدات بيع النفط، وذلك بسبب سوء الإدارة وتفتشي الفساد وضعف هيبة الدولة. هذا ويشير مراقبون إلى أن محاولة الحكومة تحسين هذه الإيرادات عبر رفع أسعار بعض المشتقات والخدمات، يرهق كاهل المواطنين، ويزيد من تسرب المال العام لجيوب الفاسدين، في وقت يحتاج فيه "أولو الأمر" للعمل على تحسينها عبر القيام بنشاطات إنتاجية وخدمية جديدة.

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

العراق بين ضغوط واشنطن والواقع المعاش

نشر موقع مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية تقريراً حول قرار الإدارة الأمريكية إلغاء إعفاء، سمح للعراق بدفع ثمن شراء الكهرباء من إيران، أشار فيه إلى أن القرار جاء جزءاً من حملة عقوبات "الضغط الأقصى" المُجَدَّدة التي أطلقتها إدارة ترامب ضد طهران. والتي صرَّح المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية بأنها "تضمن عدم منح إيران أي قدر من الدعم الاقتصادي أو المالي".

وذكر التقرير بأن العراق يستورد ما يصل إلى ٥٠ مليون متر مكعب من الغاز يومياً من إيران بتكلفة تتراوح بين ٤ و٥ مليارات دولار سنوياً، وأن البلدين قد وُقعا اتفاقية تنظم هذه العلاقة لمدة خمس سنوات، وهو الأمر الذي لم تتعرض له واشنطن في قرارها آنف الذكر، حيث نقل الموقع عن مستشار لرئيس الحكومة قوله بأن الإدارة الأمريكية لم تلغ الإعفاء لكنها قالت نوعوا مصادر استيرادكم. اذهبوا إلى دول أخرى. وأدعى كاتب التقرير بأن قرار ترامب مفيد للعراق كي يتجه نحو

الاعتماد على نفسه في مجال الطاقة، مشككاً بقدرة بغداد على ايجاد بدائل طاقة موثوقة.

العراق الإشكالي

ولموقع (Foreign Affair) كتب مايكل نايتس وحمدي مالك مقالاً أشارا فيه إلى أن المتغيرات التي أعقبت طوفان الأقصى قد تركت تأثيراً سلبياً كبيراً على إيران وحلفائها في المنطقة، بعد سنوات من هيمنة كبيرة على مقاصل مهمة فيها، دفعت بأحد أعضاء البرلمان الإيراني للتفاخر يوماً بأن حكومته تسيطر على أربع عواصم عربية هي بغداد وبيروت ودمشق وصنعاء.

وذكر الكاتبان بأن الساسة العراقيين يبدون أكثر حرصاً من المعتاد على استرضاء الولايات المتحدة، وهو ما ظهر في أمثلة متعددة حسب زعمهما كتوقف العمليات العسكرية ضد القواعد الأمريكية في البلاد وإلغاء مذكرة اعتقال ضد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لارتكابه عملية المطار والتجاوب مع ما يطلبه البيت الأبيض، الذي يبذل أقصى الجهود لتقليص النفوذ الإيراني في البلاد بشكل دائم، من خلال الدبلوماسية الصارمة والتهديد بالعقوبات والعمليات الاستخباراتية، بعيداً عن العمل العسكري واسع النطاق.

غير أن نجاح واشنطن في ذلك سيخلق مشاكل جديدة لطهران، التي تعتبر بغداد حليفاً موثقاً به ومصدراً حيوياً لمساعدتها في مواجهة العقوبات الدولية المفروضة عليها، وخاصة في المجالين المالي والنفطي،

الصراع بين القوتين

وأشار المقال إلى أن نفوذ إيران في العراق أكبر كثيراً من نفوذ الولايات المتحدة، رغم أن للبلدين رأي شبه مطاع فيما يتعلق بمَن يتولى حكم العراق بعد كل انتخابات تشريعية. إلا أن صوت طهران كان الأقوى في تشكيل آخر حكومة قياساً بالصوت الخافت حينها للبيت الأبيض. وبرر الكاتبان تساهل واشنطن مع تنامي وقوة هذا النفوذ إلى رغبة الولايات المتحدة في الحفاظ على العلاقات مع الحكومة العراقية بأي ثمن، وخشيتهما من أن ينهار العراق في حرب أهلية أو أن يسيطر عليه تنظيم داعش الإرهابي.

ونصح الكاتبان إدارة ترامب بتغيير هذه السياسة واستعمال العصا والجزرة مع بغداد لإجبارها على إنهاء نفوذ طهران والاعتماد على الولايات المتحدة، مقترحين وضع خطوط حمراء واضحة يمكن للقادة العراقيين فهمها، وفرض عقوبات على من لا يتعاون في ذلك أو من يعادي أمريكا وخاصة ضد أي شخص ينتهك العقوبات المفروضة على إيران!

الاستيلاء على عقارات الدولة فساد محمي وعجز برلماني وحكومي

بغداد - طريق الشعب

يُثّل ملف الاستيلاء على عقارات الدولة واحداً من أكثر مظاهر الفساد تعقيداً في العراق، حيث استحوذت ولا تزال شخصيات وأحزاب سياسية متنوعة وأخرى نافذة على آلاف الممتلكات العامة بطرق غير قانونية، وسط غياب أية إجراءات حاسمة لاستردادها. وعلى الرغم من المطالبات المتكررة باستعادة هذه العقارات، إلا أن البرلمان، الذي يفترض أن يكون السلطة الرقابية والتشريعية المسؤولة عن حماية المال العام، يقف عاجزاً عن اتخاذ أية خطوات فعلية، في ظل سيطرة جهات متنفذة مستفيدة من هذا الوضع، فيما يؤكد مختصون ان غياب الإرادة السياسية وارتباط الملف بتوازنات القوى النافذة يجعلان عملية الاسترجاع أقرب إلى المستحيل.

ما هو دور البرلمان؟

يقول عضو لجنة النزاهة النيابية هادي السلمي، أن جميع الحكومات المتعاقبة وحتى الحالية لم تحقق أي تقدم ملمف عقارات الدولة، رغم التجاوزات الكبيرة من قبل أطراف سياسية متنفذة وفصائل مسلحة، على عقارات تقدر قيمتها بالمليارات". وتابع السلمي في تصريح صحافي تابعته "طريق الشعب"، أن "سبب الإخفاق الحكومي بهذا الملف يعود إلى أن المتجاوزين على تلك العقارات هم جهات وشخصيات متنفذة. ولهذا يخشى الجميع من الاحتكاك بهم ومحاولة استرجاع العقارات التي استولوا عليها منذ سنين بشكل غير قانوني. ولهذا فإن حسم ملف كهذا يجب أن يكون بيد جهة قضائية مختصة حتى تكون بعيدة عن أية مجاملات أو ضغوطات سياسية". وأضاف، أن "مجلس النواب وعبر لجنة مختصة وكذلك باقي اللجان النيابية كشفت عن شبهات كبيرة في ملف عقارات الدولة، وقدمت هذا الأمر بالوثائق إلى الجهات ذات العلاقة والاختصاص، ونتائج مهمم الإجراءات القانونية لإيقاف تلك التجاوزات وإرجاع تلك العقارات التي هي بالمليارات، لكن حتى

اللحظة لا يوجد تقدم حقيقي بهذا الملف بسبب عدم وجود إرادة سياسية، بسبب الاستيلاء على تلك العقارات من قبل الجهات المنتفذة الحاكمة والمسيطرة على كامل المشهد الحكومي والسياسي"

غياب الإرادة السياسية

في هذا الصدد، أكد الأكاديمي والباحث في الشأن السياسي، د. غالب جواد أن استعادة عقارات الدولة المستولى عليها تمثل تحدياً كبيراً يكاد يكون مستحيلاً في ظل الأوضاع الحالية. وقال أن "هذه العقارات تنقسم إلى عدة أنواع بحسب الجهة التي استولت عليها"، مشيراً إلى أن بعضها "خضع لسيطرة جهات متنفذة ومافيات سياسية وحزبية، حيث جرت عمليات استملاك بطرق احتيالية معقدة، أدت إلى نقل ملكيتها إلى شخصيات أو جهات سياسية، ما يجعل استرجاعها أمراً بالغ التعقيد".

وأضاف جواد في حديثه لـ "طريق الشعب"، أن بعض العقارات جرى تأجيرها بمبالغ زهيدة ولقد تصل إلى ٢٦ عاماً، وهو ما يجعل استردادها بحكم المنتهي، وقد يتم تملكها بشكل رسمي خلال السنوات الخمس المقبلة". وزاد على حديثه بالقول ان هناك "عقارات تم تزوير مستندات ملكيتها، لا سيما أملاك اليهود والمسيحيين، في حين أن عقارات أخرى لم تزور لكنها تعرضت للاستيلاء، من قبل جهات متنفذة مدعومة بالمال والسلاح، خصوصاً العقارات المتروكة التي هاجر أو تم تهجير أصحابها خلال اضطرابات عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧".

وكشف جواد عن أن العدد الإجمالي لعقارات الدولة المستولى عليها يبلغ نحو ١١١ ألف عقار، بينما لم يتم استرداد سوى ١١ ألفاً منها، في حين أن البقية لا تزال قيد التحقيق. وفيما يتعلق بدور الادعاء العام، أشار إلى أن "القضية معقدة بشكل يجعل تدخله أمراً صعباً، حيث تتطلب معالجات تتجاوز صلاحياته".

واختتم بالقول: "بدون إرادة سياسية فاعلة ومنصفة، لن تعود هذه العقارات إلى الدولة أو إلى أصحابها الشرعيين".

لا تملك الجراة

من جهته، قال الخبير القانوني أمير الدعمي أن ملف الاستيلاء على عقارات الدولة ما زال مستمراً منذ عام ٢٠٠٣ وحتى اليوم، مبيناً أن المفارقة تكمن في أن الجهات التي تطالب باسترداد هذه العقارات هي ذاتها التي تستولي عليها وتستغلها لصالحها. وأوضح أن هذا الملف "أصبح مجرد مادة للاستهلاك الإعلامي والدعاية الانتخابية، حيث أن معظم العقارات المستولى عليها تقع تحت سيطرة شخصيات سياسية بارزة وأحزاب متنفذة في غرف صناعة القرار، ما يجعل استعادتها أمراً صعباً.

وذكر الدعمي في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "المشكلة لا تقتصر على العقارات فقط، بل تشمل أموالاً ضخمة يمكن أن تساهم في رفد خزينة الدولة إذا ما جرى استثمائها بشكل صحيح، كتحويل بعض القصور والعقارات إلى متاحف أو مؤسسات عامة. غير أن الفساد المكنن يفتح باباً آخر، حيث تُؤجر القصور الفخمة بأسعار رمزية، ما يُبخر حق الدولة".

وأشار الخبير القانوني إلى أن "البرلمان عاجز عن التصدي لهذا الملف، لأن من يقوده هم زعامات سياسية تستفيد من هذه العقارات أو تستولي عليها، الأمر الذي يجعل أي محاولة لاستعادتها شبه مستحيلة". وفيما يتعلق بدور القضاء، أوضح الدعمي أن "الملف في جوهره حكومي وليس قضائياً، وإذا كانت هناك جهة متضررة من استيلاء شخصية سياسية على عقار معين، فيمكنها اللجوء إلى القضاء".

وتابع أن "رئيس الوزراء بإمكانه إصدار قرار بإعادة العقارات التي تستولي عليها الأحزاب والسياسيون إلى الدولة، وفي حال رفضت الجهات المستفيدة، يمكن للحكومة اللجوء إلى القضاء لاستصدار أحكام تُلزم المستولين بإخلائها".

وشدد الدعمي على أن "الحكومة هي الطرف المسؤول عن هذا الملف"، متسائلاً عن سبب "غياب دورها في المطالبة بحقوقها، خاصة أن الادعاء العام لا يمكنه تحريك الشكوى

بغداد – طريق الشعب

أعرب مؤخر الاتحادات والنقابات العمالية العراقية والمجلس النقابي العمالي العراقي، اللذان يضمن عشرة اتحادات عمالية، عن تأييدهما لإعادة صياغة مقترح قانون "التنظيم النقابي للعمال والموظفين في العراق". ويأتي هذا التأييد في إطار نضال الحركة النقابية العمالية العراقية من أجل تشريع قانون وطني يتماشى مع الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ واتفاقيات العمل الدولية التي وقع عليها العراق. وفي البيان الصادر عن الاجتماع المشترك، أكد المشاركون على ضرورة أن يتضمن مشروع القانون المقترح المقترحات والملاحظات التي تقدمت بها الاتحادات العمالية، لضمان

إلا يطلب من الجهة المتضررة، أي الحكومة نفسها؟".

وأكد أن "غياب القرار السياسي والجراة في اتخاذه يعود إلى تشابك المصالح بين الحكومة والأحزاب، إذ أن الحكومة الحالية نشأت من رحم هذه الأحزاب، وبالتالي لا يمكنها اتخاذ قرارات تزعج القوى السياسية النافذة". واختتم الدعمي تصريحه بالتأكيد على أن "استرداد عقارات الدولة مرهون بالتوافقات السياسية، حيث تتحكم القوى المنتفذة في مصيرها"، معتبراً أن أي حكومة "لا تملك الجراة لمواجهة هذه الأحزاب، ما يجعل عملية استرجاعها أمراً مستبعداً".

إجراءات حكومية

من جهتها، أعلنت وزارة العدل، تشكيل لجنة تابعة لتنفيذ قانون رقم ٣ لسنة ٢٠٢٥ الخاص بإعادة العقارات الى أصحابها، فيما

التوافق مع النهج الديمقراطي المنفتح للعراق ومصادقته على الاتفاقيات الدولية التي تضمن حقوق العمال وحرية التنظيم النقابي. وأوضح البيان، أن الاتحادات العمالية تدعم بقوة ممثليها في لجنة إعداد المشروع، مشيرين إلى أن القانون الجديد يجب أن يشمل العاملين في جميع قطاعات الإنتاج (العام، الخاص، المختلط، التعاوني) بما يعزز حركة نقابية ديمقراطية حرة ومستقلة في العراق.

وأضاف البيان أن هذا القانون سيضمن تعددية نقابية إيجابية ويساهم في بناء مجتمع عمالي متناسك. كما أشار البيان إلى أن الحركة النقابية العمالية العراقية تستحق قانوناً ينظم

أشارت الى أن تنفيذ القانون يتطلب ٦ أشهر.

وقال المتحدث باسم وزارة العدل أحمد لعبي للوكالة الرسمية إن "اللجنة بحثت تنفيذ قانون رقم ٣ لسنة ٢٠٢٥، الخاص بإلغاء قانون مجلس قيادة الثورة المنحل، وإعادة العقارات الى أصحابها، وأكدت الحاجة الى إصدار تعليمات لتنفيذ القانون خلال فترة ٦ أشهر"، لافتاً الى أن "اللجنة برئاسة الوكيل الأقدم لوزارة العدل زياد التميمي، وتضم في عضويتها ديوان الرقابة المالية، الأمانة العامة لمجلس الوزراء، ووزارة الزراعة".

أما بخصوص معالجة قرار مجلس الوزراء رقم ٢٩ لسنة ٢٠١٢، فقد أوضح المتحدث باسم وزارة العدل أن "الإجراءات لتنفيذ القرار لم تستكمل بعد، ورفعت توصية الى رئيس الوزراء لتشكيل لجنة برئاسة

مدير عام دائرة الأراضي الزراعية في وزارة الزراعة، لغرض دراسة ظروف كل حالة، والسماح للمواطنين بمزاولة نشاطهم الزراعي في حال عدم وجود مانع قانوني يحول دون ذلك".

وأشار الى أن "اللجنة رفعت توصية الى رئيس الوزراء بالإيعاز الى قيادة عمليات كركوك بإزالة التجاوزات عن العقارات التي ليس عليها نزاع قانوني، لغرض السماح لأصحابها بمزاولة نشاطهم وفق القانون". وتابع أن "اللجنة أوصت أيضاً، بالإيعاز الى عمليات كركوك وديوان المحافظة ورؤساء الوحدات الإدارية، بتشكيل فرق لزيارة المناطق المشمولة وتوعية المزارعين بأن صدور تعليمات تنفيذ القانون رقم ٣ لسنة ٢٠٢٥، سيكون كفيلاً بحل جميع الإشكاليات التي عانوا جراءها لسنوات طويلة".

موظفو العقود: تركنا عملنا وراتب الرعاية الاجتماعية ولم نحصل على حقوقنا الوظيفية

وعدم حماية الحقوق، ما أدى إلى انتشار ظواهر مثل الفساد والمحاصصة. فعلى الرغم من تزايد أعداد الموظفين في الحكومة، إلا أن هناك العديد من المشاكل الإدارية، مثل البطالة المكننة، وانتشار ظاهرة الفضائين في دوائر الدولة. ويتابع بالقول: "إضافة إلى ذلك، تزداد الوظائف المزدوجة، حيث يعمل البعض في أكثر من مكان أو وظيفة، سواء في القطاع الحكومي أو الخاص، ما يعكس حجم الفوضى الإدارية وعدم وجود آليات رقابة فعالة. كل ذلك يساهم في خلق ثقل اقتصادي وضغط كبير على الميزانية الحكومية، ويظهر عجز الحكومة أحياناً في تغطية الرواتب بسبب الإدارة السيئة للموارد".

ويرى سالم، أن "هناك تفاوتاً واضحاً بين موظفي الملاك وموظفي العقود من حيث الحقوق الاقتصادية والاجتماعية. فهذا التفاوت يضرب مفهوم العدالة والمساواة في الصميم، فموظف العقود لا يحصل على نفس الامتيازات التي يحصل عليها موظفو الملاك، وهذا لا يقتصر على الحقوق المالية فقط، بل يمتد أيضاً إلى حقوق أخرى مثل التأمين الصحي والتقاعد، ما يؤدي إلى شعور بالظلم بين هذه الفئات". ويختم سالم بالتأكيد على أن "الحكومة يجب أن تكون مساهمة فعالة في خلق فرص العمل وتنظيم عمل السوق بشكل عادل، بحيث تتحمل مسؤوليتها في إدارة الأموال العامة والغرات الوطنية، وتعمل على تحقيق العدالة والمساواة لجميع موظفي الدولة، سواء كانوا في الملاك أو العقود".

احتياجات الشباب العراقي وتخفف من الضغوط الاجتماعية

انعدام الرؤية

وفي السياق، يقول الأستاذ الدكتور علي عبد الهادي سالم، الحاصل على دكتوراه في الاقتصاد الدولي والتخطيط الاقتصادي، إن "الحديث حول وضع موظفي العقود في العراق، وما يتعلق بحصولهم على حقوقهم أو دورهم ضمن الهيكل الحكومي، هو حديث معقد يواجه العديد من الإشكاليات". ويؤكد سالم لـ "طريق الشعب"، أن "جزءاً كبيراً من المشكلة يعود إلى انعدام رؤية واضحة وغياب التخطيط الاستراتيجي والسياسات الاقتصادية المدروسة في العراق، التي من المفترض أن تتواكب مع الواقع الاقتصادي والإنجابي والخدمي للبلاد". وفقاً للدكتور سالم، فإن التخطيط الاقتصادي في العراق لم ينبع من دراسات واقعية مبنية على أسس علمية، بل جاء كردود فعل على أحداث سياسية أو اقتصادية طارئة، مثل زيادة الإيرادات من مبيعات النفط أو الاستجابة لضغوطات الكتل السياسية الفاعلة التي استثمرت هذه القضايا لأغراض انتخابية. هذه الفوضوية في إدارة الموارد أدت إلى خلق وضع ضاغط نتيجة تزايد أعداد الموظفين في الملاك والعقود، ما أسهم في تفاقم الوضع الاقتصادي وزيادة الضغوط على الموازنة السنوية. على الموازنة السنوية التي يطرحها الدكتور سالم هي سوء إدارة الموارد وغياب التنمية المستدامة

من التخمّة في التوظيف، قد تجاوزت نسبتها مستويات دول ذات تعداد سكاني عالٍ، ما أسهم في فشل السياسة الاقتصادية في جانب التشغيل". وأكد العنزي في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "هذه الظاهرة تحتاج إلى قانون خاص ينظم التعاقدات بين الدولة ومختلف شرائح المجتمع، لضمان احتساب مدة العقد لأغراض الخدمة والترفع والعلوات والإجازات". وأضاف، أن هذه التعاقدات المدفوعة وغير المدفوعة قد تسببت في خلق هيجان اجتماعي غير محسوب، خاصة مع وعد العديد من المتعاقدين بالتثبيت، وهو ما أصبح يمثل عبئاً إضافياً على الموازنة الحكومية.

وأشار العنزي إلى التفاوت الواضح بين الموظفين الرسميين والمتعاقدين في نفس الدوائر الحكومية، حيث يتمتع الموظف الدائم بكل الامتيازات، بينما يتلقى المتعاقدون امتيازات أقل بكثير. ما يخلق عدم عدالة في التعامل معهم. كما أكد أن هذه الفجوة تؤدي إلى تزايد المشاكل الاجتماعية، خصوصاً مع الزيادة المستمرة في أعداد الخريجين والشباب الجدد الذين يدخلون سوق العمل سنوياً.

وطالب العنزي بإجراء دراسة ميدانية دقيقة لواقع التعاقدات السابقة والحالية، ودعا إلى ضرورة تنظيم التشغيل في العراق من خلال التشغيل المنتج الذي يسهم في خلق وظائف مستدامة وتوفير رواتب مناسبة للعمال، مشيراً إلى أن الحلول الاقتصادية تكمن في إيجاد فرص عمل حقيقية ومستدامة تلبّي



وأكد عواد أن غياب الشفافية وعدم وضوح مصيرهم يعزز شعورهم بالإحباط والإهمال، فيما ناشد الجهات المعنية ضرورة النظر في نوع من الإجازات السنوية أو الشهرية، كما أنهم لا يحصلون على المكافآت، في حين أنهم يعملون بنفس ساعات دوام موظفي الملاك. وأضاف عواد: "نحن نعمل بنفس الشروط والظروف، ولكن لا نحصل على نفس الامتيازات التي يتمتع بها زملاؤنا في الملاك". وأشار إلى أن جميعهم خريجو جامعات، ومع ذلك لم يتم تثبيتهم على الملاك الدائم أو تحويلهم إلى قانون ٣١٥ الخاص بتثبيت موظفي العقود، قائلاً: "قبل العقد كنت احصل على راتب الرعاية وكان هذا أفضل بالنسبة لي من الوضع الحالي".

غياب نظام العقود

وقال الخبير الاقتصادي دريد العنزي أن "العراق يعاني من غياب نظام عقود رسمي في الاقتصاد الوطني، ما أدى إلى ظهور مشاكل اجتماعية واقتصادية مع تزايد التعاقدات غير المدروسة"، مشيراً إلى أن "التعيينات العشوائية التي شهدتها البلاد بعد مرحلة

بغداد – تبارك عبد المجيد

يعاني موظفو العقود في العراق من غياب الشفافية وضبابية مصيرهم الوظيفي، حيث يعملون بنفس ساعات دوام موظفي الملاك دون الحصول على الحقوق الأساسية مثل الإجازات والمكافآت. ويعود ذلك إلى غياب التخطيط الاقتصادي الاستراتيجي في العراق، ما خلق تفاوتاً بين موظفي الملاك والعقود في الحقوق والامتيازات، وأدى إلى مشاكل اقتصادية وإدارية مثل البطالة المكننة والفساد.

لا عناوين وظيفية

وكان العشرات من معترضي ملحق العقود في تربية محافظة الديوانية، نظموا قبل شهر، تظاهرة أمام مبنى الحكومة المحلية مطالبين باستكمال الإجراءات الإدارية والمالية المتعلقة بهم. وقال عدد من المشاركين في التظاهرة إنهم يطالبون المحافظ وأعضاء مجلس النواب بضرورة إكمال إجراءات لجنة التدقيق ورفع الكلف المالية المتعلقة بهم، مشيرين إلى أن التأخير والمماطلة في معالجة قضاياهم قد تأخر كثيراً، ما أثر سلباً على أوضاعهم الوظيفية. ولحق ذلك تظاهرة أخرى في بغداد لأصحاب عقود قانون الأمن الغذائي في العديد من المحافظات، وكان ذلك في نهاية شهر شباط، حيث طالبوا بحل مشاكلهم الوظيفية والإدارية في أسرع وقت ممكن. يقول حسين عواد، أحد موظفي العقود في

أمام مرأى الحكومة

لهيب بدل الإيجار يحرق الفقراء ومحدودي الدخل

متابعة – طريق الشعب

أصبح ارتفاع أسعار الإيجارات في العراق، أزمة مزمنة تستفحل يوما بعد آخر، وتضخ عوائق كبيرة أمام المواطنين الباحثين عن سكن، لا سيما الفقراء وذوو الدخل المحدود. ويضطر هؤلاء إلى البحث عن مساكن متهاكة في مناطق تفتقر للخدمات الأساسية والبنى التحتية، على اعتبار ان أسعار إيجاراتها في المتناول، أو يتوجهون إلى السكن العشوائي. وتتصدر بغداد قائمة المدن ذات تكاليف المعيشة المرتفعة. حيث باتت أسعار العقارات والإيجارات مخيفة، توازي مثيلاتها في عواصم مزدهرة، وربما أكثر – وفق ما يؤكده متابعون، مشيرين إلى ان الغلاء لا يقتصر على العقارات فقط، إنما يشمل أيضا كل متطلبات المعيشة.

وبينما ازداد خلال السنوات الأخيرة بناء مجمعات سكنية كثيرة داخل العاصمة ومراكز المحافظات، لا يقوى الفقراء على شراء أو استئجار وحدات سكنية في تلك المجمعات التي تبدو مخصصة للأثرياء فقط بسبب ارتفاع أسعارها بشكل جنوني. ويشير المتابعون إلى ان من أسباب ارتفاع أسعار الإيجارات والعقارات في العراق بشكل عام، هو الحاجة المتزايدة للسكن، والهجرة الجماعية من الأرياف إلى المدن، فضلاً عن دخول غاسلي الأموال إلى هذا القطاع.

وبحسب نتائج التعداد العام للسكان والمساكن في العراق ٢٠٢٤، بلغت نسبة الأسر المالكة للوحدات السكنية ٧٢,١٥ في المائة، لكن متابعين يرون أن هذه النسبة غير دقيقة!

تشكيك في النسبة الرسمية

تثير نسب الأسر المالكة للوحدات السكنية في العراق، شكوك الخبير الاقتصادي دريد العنزي، الذي يرى في حديث صحفي

أن "هناك عدم مصداقية لدى الجهات الرسمية في اعطاء عدد واضح لسندات تملك العقارات". ويبيّن أن وزارة التخطيط أعلنت أنه قرابة ٧٢ في المائة من الأسر لديها سندات تملك وحدات سكنية، وعند مطابقة هذه النسبة على عدد السكان يظهر أن ٣٣ مليون مواطن يعيشون في وحدات سكنية يمتلكونها، ما يعني انه ليست هناك أزمة سكن "وهذا غير صحيح"!

وعن أسباب ارتفاع أسعار الإيجارات، يوضح العنزي أن "إحصاءات التعداد السكاني أكدت وجود هجرة كبيرة من الأرياف إلى المدن، خاصة إلى بغداد نظرا لوجود مجال عمل أوسع فيها، ما أدى إلى ارتفاع أسعار الإيجارات والعقارات بشكل عام".

ويشير إلى ان "محافظة المثنى كانت قبل حوالي ٤ سنوات أقل محافظة في

أسعار الإيجارات، ما دفع سكان الجنوب للتوجه إليها، وبالتالي أدى ذلك إلى ارتفاع اسعار الإيجارات في المحافظة"، مؤكداً أن "مشكلة ارتفاع أسعار الإيجارات لم تجد لها الحكومة حلاً جذرياً، كما لا توجد رؤية حقيقية لمعالجتها".

الحكومات لم تنصف الفقراء

الخير في مجال العقارات عبد السلام حسين، يرى أن "الحكومات المتعاقبة لم تنصف الطبقات الفقيرة المهدمة، رغم أن الدستور أكد في عدد من مواده توفير السكن، ما يعني انه ليست هناك أزمة سكن "وهذا غير صحيح"!

ويشير إلى ان "محافظة المثنى كانت قبل حوالي ٤ سنوات أقل محافظة في

كربلاء

سقوط لعبة في مدينة ألعاب يخلف 7 إصابات



في ظل عدم الالتزام بشروط السلامة، مدى التزام الأماكن الترفيهية بتلك وعدم وجود رقابة رسمية حقيقية تتابع الشروط.

أهالي حيي «اللؤلؤة» و«الطوبجي» البغداديين:

شكروا على حملتكم الخدمية غير المكتملة!

الطابوق المقرنص، رغم ان المنطقة لم يكتمل اعمارها. فقد حصلت تخسفات في الشوارع، بعد مرور أيام قليلة على رص المقرنص، وذلك بسبب عدم دقة العمل وعدم تسوية التربة وحدها ورصها بشكل جيد، قبل وضع المقرنص، منوهين إلى انه "في حال استمر الوضع كما هو عليه، فإن المنطقة سوف تعاني في القريب العاجل تكسر شوارعها".

ولفتوا الى ان "مهندسي شركة الفاو الهندسية لم يقوموا بتصحيح هذه الأخطاء، رغم طلباتنا المتكررة منهم، بل ان الطلاب قوبلت بالاهمال والتسويق. فقد سبق أن

إلى محاولة تجنب المساءلة القانونية عن أموالهم في المستقبل. إذ ان العملية عبارة عن غسيل أموال".

لا رقابية حكومية على سوق العقارات

يلاحظ أن أسعار الايجارات والعقارات في العراق لا تخضع لمراقبة من الجهات الحكومية لمنع التلاعب بها. ووفقا للمتحدث باسم وزارة الإعمار والإسكان والبلديات، نبيل الصفار، فإن "تحديد الأسعار لن يمنع من التلاعب بها لوجود حاجة فعلية للسكن".

ويضرب الصفار في حديث صحفي، مثالا على ما أشار إليه، مبينا أن "سعر المتر المربع الواحد في مجمع بسماية السكني في بغداد، محدد بـ ٦٠٠ دولار، لكن البيع يتم عن طريق مكاتب عقارية بسعر أعلى من السعر المحدد. لذلك حتى وإن كانت هناك



محددات، فلن يتم الالتزام بها لوجود حاجة كبيرة للسكن في ظل قلة المعروض". ويوضح أن "السوق عرض وطلب، والكثيرين من أصحاب رؤوس الأموال باتوا يتاجرون بقطاع العقارات كونه سوقاً رائجاً ويشهد طلباً متزايداً".

ويؤكد الصفار أن "السيطرة على سوق العقارات يتم عن طريق ضخ أكبر عدد ممكن من الوحدات السكنية في السوق. لذلك ان التوجه الحكومي الحالي هو زيادة الرصيد السكني وتوزيع وحدات سكنية لبعض الفئات المجتمعية المحتاجة". ويخلص إلى أن "النسبة الأكبر من الأراضي المخدومة التي يتم العمل بها ضمن مشروع المطور العقاري، سوف تُوزع على فئات مجتمعية تشمل ذوي الشهداء والرعاية الاجتماعية والأرامل والمطلقات والنقات والمواطنين من غير الموظفين، وتصل إلى ٢١ فئة في بغداد والمحافظات".

نهر الديوانية يختنق

بالأدغال والنفايات!

الديوانية - عادل الزبيدي

يعاني نهر الديوانية في جزئه الذي تطل عليه بنايتا المحافظة القديمة ومديرية البريد، انتشارا كثيفا للنقص والادغال والنفايات على ضفتيه، حتى صار يبدو كأنه ترعة وليس نهر! كما يسمى على الخارطة! فيسبب هذه المشكلة بات عرض النهر يتقلص يوما بعد آخر، وقد يبلغ في النهاية بضعة أمتار معدودات. دعوة للجهات المسؤولة إلى تنفيذ حملة تنظيف وكري للنهر في كلتا ضفتيه، مع ازالة النفايات لتعود المياه تنساب بشكل طبيعي، بما يساهم في إظهار الوجه الجمالي والحضاري للمدينة.

اگول

ابدأوا بالأهم

آيات سعدون

يتذكر الجميع حملات اعمار الأرصفة التي تُطلق عادة مع اقتراب أي حملة انتخابية، وكيف يستغل المنتفعون والفاقدون ذلك من اجل ايهام المواطنين بتحقيق منجز، بغية إعادة انتخابهم مرة أخرى، لكنهم سرعان ما يتصلون عن وعودهم الانتخابية، ويعودون الى سابق عهدهم أوفياءً لنهج المحاصصة، الذي يتسترون خلفه من اجل نيل السلطة والبقاء فيها.

في الآونة الأخيرة، تكررت الحملات ذاتها. اذ يلاحظ المواطنون رفع الكثير من الأرصفة التي لم يمر على رصفها سوى أعوام قليلة، وإعادة بنائها بطريقة جديدة، وليس في ذلك سوى هدر للمال العام وإضاعة للوقت والجهد والأولويات.

ما يثير الاستغراب هو ان الجهات المعنية لم تحوّل هذا الجهد المهم في الاعمار الى تعبيد الطرق المتضررة، التي تعد احد اهم عوامل زيادة الازدحامات المرورية. اذ نلاحظ في الكثير من الشوارع ازدحامات شديدة بسبب وجود مطب او تكسر في مقطع معين من الشارع، ما يضطر السائقين الى تخفيف سرعة مركباتهم، وبالتالي تتكدس السيارات وتحصل ازدحامات خانقة.

من اهم الشوارع التي تحتاج الى حملة سريعة للاعمار عبر القشط وإعادة التعبيد، هما شارعا قناة الجيش وسريع محمد القاسم، باعتبارهما طريقين حيويين تمر منهما يوميا مئات آلاف السيارات! أقول ذلك واتذكر كلام مسؤول كبير وجه له سؤال عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن سبب عدم إعمار اتفاق قناة الجيش. اذ أجاب المسؤول: "ما عدنه فلوس". فُجّه إليه السؤال التالي: "ترى من اين اتيتم بالأموال لاعادة اعمار ارصفة هي ليست ذات أولوية مثل الشوارع؟!"

اخيراً أوجّه انتباه المسؤولين الى ان احد التكرسات في قناة الجيش يسبب خسائر مادية للمركبات، وقد يؤدي الى خسائر بشرية، فمن يتحمّل ذلك؟!

مستشفى البصرة العام

بلا علاج بيولوجي

متابعة – طريق الشعب

شكا عدد من المرضى في محافظة البصرة عن عدم توفر العلاج البيولوجي، لا سيما ما يُطلق عليه "سيمبوني"، في مستشفى البصرة العام، مبينين انهم يعانون امراضا مزمنة تتطلب الحصول على جرعات دورية من هذا العلاج، مثل التهاب المفاصل التصليبي ومرض المناعة الذاتية. وأوضحوا في حديث صحفي، ان هذا العلاج غير متوفر في المستشفى منذ فترة، وحتى الصيدليات الأهلية خالية منه، رغم انه لو توفر فيها يُباع بسعر باهظ، مطالبين دائرة صحة البصرة بتوفير العلاج على وجه السرعة، قبل أن تتفاقم حالاتهم المرضية.

مواصلة

- تتقدم رابطة الاكاديميين العراقيين في المملكة المتحدة، بالتعازي الخالصة إلى الزميلة البروفيسور سلوى السام، برحيل طيبة الذكر السيدة الفاضلة والدتها ليلة الأربعاء ١٢ آذار في برمنغهام، بعد مرض لم يمهلها طويلا.
- للفقيدة الذكر الطيب واللعزيزة د. سلوى وعائلتها الكريمة جميل الصبر والسلوان.
- تتعنى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديالى واللجنة الأساسية للحزب في بهرز، الرفيق د. عماد مجيد محمد خضير، الذي توفي اثر مرض عضال. كان الفقيد مناضلا لصيقا بحزبه حتى آخر نبض في حياته، وهو شقيق شهيدتي الحزب كوثر ورجاء.
- له الذكر الطيب وأهله ورفاقه وأصدقائه في بهرز الصبر والسلوان.

اخبار أمريكية

طرد سفير جنوب أفريقيا لأنه "يكره" ترامب

أعلن وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو أن سفير جنوب أفريقيا إبراهيم رسول شخصاً غير مرغوب فيه في الولايات المتحدة، وكتب على الوزير على منصة "أكس" أن "السفير سياسي يوجج التوترات العرقية يكره الولايات المتحدة والرئيس ترامب". وأضاف روبيو: "ليس لدينا ما نقاشه معه، وبالتالي فهو يعتبر شخصاً غير مرغوب فيه". وردت بريتوريا على هذه الخطوة ببيان أنها "أخذت علماً بالطرد المؤسف للسفير" ودعت "كل الأطراف المعنيين والمتأثرين إلى الحفاظ على اللياقة الدبلوماسية الراسخة في تعاملهم مع المسألة".

المكسيك:

نرفض التدخلات الامريكية

جذّت رئيسة المكسيك اليسارية كلاوديا شينباوم، معارضتها أي تدخل عسكري أمريكي ضد عصابات المخدرات على الأراضي المكسيكية، وهي فكرة طرحها رونالد جونسون، مرشح ترامب لمنصب سفير الولايات المتحدة في المكسيك، الأسبوع الماضي.

وقالت شينباوم: "نحن لا نتفق مع الطرح. لقد قال إن كل شيء مطروح على الطاولة، لكن لا. هذا الأمر ليس مطروحاً على الطاولة ولا على الكرسي ولا على الأرض ولا في أي مكان".

كندا: لن نكون جزءاً

من الولايات المتحدة

رفض رئيس وزراء كندا الجديد مارك كارني، تلويح الرئيس الأمريكي بضم بلاده إلى الولايات المتحدة، وقال في كلمة تنصيبه: إن "التصدي للرسوم الجمركية التي يفرضها ترامب سيكون أولوية. وأمل كارني، أن "تتمكن حكومته وواشنطن يوماً ما من "العمل معاً" لخدمة مصالح البلدين.

الفيضانات تغرق مدينتين في إيطاليا

روما – وكالات

طلبت السلطات الإيطالية من مواطنيها في توسكانا مغادرة منازلهم، بعد هطول أمطار غزيرة أدت إلى تضخم الأنهار التي غمرت مياهها شوارع قرب مدينتي فلورنسا وبيزا التاريخيتين. وقال المسؤول الإقليمي يوجينيو جياني: "نطلب بموجب الإنذار الأحمر الخاص بالطقس أن يتوخى الناس أقصى درجات الحذر والانتباه في ظل هطول أمطار غزيرة في شكل مستمر، ونشدد على ضرورة الابتعاد عن الطبقات الأرضية والسفلية".

وكتبت رئيسة الوزراء جورجيا ميلوني على منصة إكس: "أفكر في السكان المتضررين من سوء الأحوال الجوية التي تقرب مناطق مختلفة من إيطاليا مسببة أضراراً جسيمة وصعوبات للمواطنين".

متابعة – طريق الشعب

في ١١ اذار الجار، عقد وفدا الولايات المتحدة وأوكرانيا، محادثات في جدة. ومما جاء في البيان المشترك الذي أعقب المحادثات، أن كييف مستعدة للموافقة على وقف إطلاق النار لمدة ٣٠ يوما وتوقيع اتفاقية المعادن مع واشنطن. وفي المقابل، وعدت واشنطن باستئناف المساعدات العسكرية وتبادل المعلومات الاستخباراتية مع أوكرانيا على الفور.

مثل الولايات المتحدة مساعد ترامب للأمن القومي مايك والتز ووزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو. ومثل أوكرانيا أندريه يرماك، رئيس مكتب الرئيس الأوكراني زيلينسكي، ووزير الخارجية أندريه سيبيجا، والوزير رستم عمروف. ورغم تواجد زيلينسكي في جدة أيضًا، إلا أنه لم يُسمح له بالجلوس على طاولة المفاوضات.

وفي هذه المحادثات، تمكن الأميركيون من تسجيل نجاح كبير. وفق ماركو روبيو، فإن حكومة كييف طالبت في البداية بانسحاب القوات الروسية، وبـ "ضمانات أمنية"، لكنها

مباحثات مع السودان والصومال وإقليم صوماليلاند حول تهجير سكان غزة إليها

ترامب يواصل حربه على داعمي فلسطين

متابعة – طريق الشعب

من المقرر أن تعقد محكمة العدل الدولية جلسات استماع للشهر المقبل بشأن الالتزامات الإنسانية للاحتلال تجاه الفلسطينيين، وسط تجميد الحكومة الإسرائيلية للسماح بدخول المساعدات إلى غزة.

في السياق، أعلنت بلدية رفح جنوبي قطاع غزة، عن توقفها القسري عن صرف الوقود اللازم لتشغيل الآبار الخاصة والزراعية، جراء استمرار الحصار الإسرائيلي المشدد وإغلاق المعابر، مما حال دون إدخال الوقود إلى القطاع، يأتي ذلك في وقت أعلن فيه برنامج الأغذية العالمي، إنه لم يتمكن من نقل أي إمدادات غذائية إلى القطاع غزة منذ بداية اذار الجاري نتيجة إغلاق الاحتلال الإسرائيلي لجميع المعابر الحدودية أمام الإمدادات الإنسانية والتجارية.

خطة التهجير

قالت وكالة أسوشيتد برس نقلاً عن مسؤولين أمريكيين وإسرائيليين، إن "الولايات المتحدة والاحتلال الإسرائيلي تواملا مع السودان والصومال وإقليم صوماليلاند لبحث تهجير الفلسطينيين إليها، ولم يتضح مدى التقدم في مستوى هذه الاتصالات التي بدأت بعد أيام من طرح رئيس الولايات المتحدة لخطة بشأن غزة".

في المقابل قال مسؤولون من السودان، إنهم رفضوا مبادرات من الولايات المتحدة، بينما ومن جانبه، قال وزير الخارجية الصومالي أحمد معلم ققي، إن بلاده ترفض رفضاً قاطعاً "أي مقترح أو مبادرة من أي طرف من شأنها أن تقوض

حق الشعب الفلسطيني في العيش بسلام على أرض أسلافه". فيما نفى وزير خارجية أرض الصومال عبد الرحمن طاهر آدم وجود أي مناقشات مع الولايات المتحدة بشأن توطين الفلسطينيين في الإقليم.

إهانة نائب ديمقراطي

وجه الرئيس الأمريكي كلمة فلسطيني، كإهانة إلى عضو ديمقراطي في مجلس الشيوخ الأمريكي تشاك شومار قائلاً: "شومار فلسطيني من وجهة نظري. لقد أصبح فلسطينياً. كان يهودياً في السابق. لم يعد يهودياً. إنه فلسطيني"، جاء ذلك في رد ترامب على سؤال للصحفيين يوم ١٢ اذار الجاري ما أثار ردود فعل غاضبة من

أوساط مختلفة. ورد على ذلك نهاد عوض، المدير التنفيذي لمجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية بالقول: إن "استخدام الرئيس لمصطلح (فلسطيني) كإهانة عنصرية أمر مسمي ويحط من قدر منصبه". وتابع أن تعليقات ترامب تُظهر "استمرار تجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم".

كذلك نددت إيمي سبيتالنيك، الرئيسة التنفيذية للمجلس اليهودي للشؤون العامة، وهالي سويفر، الرئيسة التنفيذية للمجلس اليهودي الديمقراطي الأمريكي، بتصريحات ترامب.

اعتقال طلبة وطرد آخرين

ألقت سلطات الهجرة الفيدرالية القبض



على شخص ثاني شارك في احتجاجات مؤيدة للفلسطينيين في جامعة كولومبيا، وألغت تأشيرة طالب آخر. وأعلنت وزارة الأمن الداخلي الأمريكية أن لقاء كردية، وهي فلسطينية من الضفة الغربية، ألقت سلطات الهجرة القبض عليها لتجاوزها مدة تأشيرة دراستها.

كما ألغت إدارة ترامب تأشيرة رانجاني سرينيفاسان، وهي مواطنة هندية و طالبة دكتوراه في جامعة كولومبيا، بزمع دعايتها للعنف والإرهاب. وقالت الوزارة إن سرينيفاسان اختارت "التحيز الذاتي" يوم الثلاثاء، بعد خمسة أيام من إلغاء تأشيرتها.

يأتي ذلك بالتزامن مع إعلان جامعة

التزاماً بقرار صندوق النقد الدولي.. الحكومة المصرية ترفع الدعم عن أسعار المحروقات

القاهرة – وكالات

مع الزيادة المباشرة في سعر مدخلات الطاقة، بالإضافة إلى تحركات أسعار النقل والتخزين والزيوت.

وتبين أن التجار سيتولون بدورهم تحميل المستهلكين كافة الزيادات التي سطرأ على السلع، بما يزيد الفقراء فقراً ويرفع من الضغوط على الطبقة الوسطى، التي لم تعد قادرة على تلبية احتياجاتها الأساسية اليومية، لافتة إلى أن هذه الشريحة التي تمثل الكتلة الصلبة في المجتمع، ستزيد معاناتها عندما تلجأ المدارس والجامعات إلى رفع أسعار خدماتها، بالتوازي مع ارتفاعات التي ستنتهجها شركات الأدوية والرعاية الصحية والاتصالات التي تمثل عصب الحياة والمتطلبات اليومية للأسر، ولأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

رواتب وأجورا متدنية بالعملة الوطنية، لا تتناسب مع الزيادة بمعدلات التضخم وغلاء تكاليف المعيشة.

تؤكد المحامي أن إلغاء دعم المحروقات والكهرباء خاصة عن القطاعات الصناعية والإنتاجية، باعتبارهما من أهم المدخلات سيزيد أسعار كافة السلع والخدمات ويراكم الأعباء على الأغلبية الساحقة من المواطنين.

تؤكد خيرة التمويل والاستثمار حنان رمسيس، أن الزيادة المتوقعة في سعر الكهرباء والمحروقات، ستحرك كافة أسعار السلع والأسواق، منوهة إلى عدم قدرة المصنعين والمبتنجين، على تحمل أعباء تكاليف الزيادة، واتجاههم إلى رفع سعر السلع والخدمات، بمعدل يتناسب

"الحكومة قد تبقي على جزء من الدعم للسولار، نظراً لارتباطه بقطاعات حيوية مثل النقل والزراعة، بالإضافة إلى استمرار دعم غاز المنازل والمصانع".

أعباء يتحملها المواطنون

يخشى الخبراء من تعريف الحكومة للتكلفة الاقتصادية وربطها بمعدل الأسعار السائدة عالمياً، وغض الطرف عن عدم التزام الحكومة بدفع مرتبات للعاملين بالدولة، وفقاً لمؤشر التضخم. وتشير أستاذة الاقتصاد بجامعة عين شمس والبرلمانية السابقة، مهن الحماقي، في دراسة بحثية نشرتها مؤخراً، إلى أهمية أخذ الحكومة في اعتبارها التكلفة الاجتماعية، حيث تحصل على أغلب المحروقات من آبار محلية، وتدفع للعاملين

والإنتاجية، مع توقع زيادة أسعار الوقود، بعد أسبوعين خلال إجازة عيد الفطر، وسط تخطيط الحكومة لرفع الدعم عن الكهرباء، بما يعمق الغلاء، ويبعيد التضخم إلى معدلاته المرتفعة، ويزيل الأمل في مقابل صرف الشريحة الرابعة من قرض الصندوق بقيمة ١,٢ مليار دولار وشريحة أخرى لم تحدد قيمتها بعد.

وقال الخبير الاقتصادي مصطفى إبراهيم إن "رفع الدعم عن المواد البترولية بالكامل قد تكون له تداعيات معقدة في ظل الأوضاع الاقتصادية الحالية"، مشيراً إلى أن

وقف إطلاق النار.. أوكرانيا توافق وروسيا تتحدث عن فروقات دقيقة



باسم البيت الأبيض كارولين ليفيت إنه من المتوقع أن يجري ويتكوف محادثات في موسكو بشأن اتفاق سلام محتمل. وأوضح مستشار الرئيس الروسي يوري أوشاكوف أن ويتكوف سيتحدث في روسيا ليس فقط عن الصراع في أوكرانيا، بل أيضاً عن العلاقات الثنائية بين موسكو وواشنطن. قال يوري أوشاكوف: "من الواضح للجميع أنه لن يتحدث عن أوكرانيا فقط، بل سيتناول أيضاً العلاقات الروسية الأمريكية ومواصلة تطويرها، بما في ذلك الجوانب الاقتصادية". ووفقاً لترامب، ينبغي أن تكون الأعمال

عادت وقبلت طلب واشنطن بـ "وقف إطلاق نار فوري لمدة ٣٠ يوماً".

قال الرئيس الأمريكي ترامب، الأربعاء، "الآن الأمر متروك لروسيا". وأضاف ترامب "بينما نتحدث معكم، هناك وفد يتجه إلى روسيا". وفي الوقت نفسه، هدد روسيا قائلاً: "يمكننا أن نمارس ضغوطاً مالية مدمرة على روسيا، لكنني لا أريد أن أفعل ذلك لأنني أريد السلام". وأضاف ترامب أنه يأمل بشدة أن توافق روسيا على وقف إطلاق النار.

في هذه الأثناء، وصل المبعوث الخاص لترامب ستيف ويتكوف إلى موسكو. وقالت المتحدثة

إطلاق النار ينبغي أن يؤدي إلى "سلام طويل الأمد والقضاء على الأسباب الجذرية للأزمة". ومع ذلك، فإن روسيا تدعم فكرة إنهاء الصراع بالوسائل الدبلوماسية. وأن الحوار قد يتطلب أيضاً لقاء شخصياً مع الرئيس الأمريكي ترامب.

قيادة جديدة لأوكرانيا

تحاول الولايات المتحدة العثور على رئيس جديد لأوكرانيا قادر على جعل الوضع مستقر. ويجري بالفعل التفاوض مع المرشحين المحتملين لخلافة زيلينسكي، الذي أصبح عقبة أمام المفاوضات. وتشير التقارير إلى أن واشنطن تدرس عدة خيارات. وتبدو أفضل الفرص متاحة للقائد السابق للقوات المسلحة، الذي لا يخفي رغبته، وقد تلقى بالفعل دعماً غير رسمي من بريطانيا. وتجري حالياً مناقشة ترشيحات لمسؤولين سابقين بوليا تيموشينكو، وبيترو بوروشينكو، وفيتالي كليتشكو. حتى أقرب المقربين من زيلينسكي، مثل أراهاميا، وبودانوف، ويرماك، على اتصال بإدارة ترامب، مما يشير إلى أن الاستعدادات لتغيير القيادة جارية بالفعل.

الذي شته وزير الخارجية الروسي لافروف على اوزلا فون دير لاين رئيسة المفوضية الأوروبية، لقيامها بتحشيد القوى لغرض استمرار الحرب.

فروقات بوتين الدقيقة

وفي وقت متاخر من بعد ظهر الخميس، أعلن بوتين أن روسيا تدعم، مع بعض التحفظات، فكرة وقف إطلاق النار لمدة ٣٠ يوما مع أوكرانيا: "نحن نؤيد ذلك، ولكن هناك بعض الفروق الدقيقة". وحذر من الثغرات المحتملة والعيوب الاستراتيجية. وقال بوتين "نريد أيضا ضمانات بأن أوكرانيا لن تقوم بتعبئة أو تدريب الجنود أو تلقى أسلحة خلال وقف إطلاق النار الذي يستمر ٣٠ يوما".

وأضاف، "إن موسكو لديها عدد من التساؤلات بشأن الاقتراح الأمريكي لوقف إطلاق النار ويجب معالجتها في المحادثات ". و"أعتقد أننا بحاجة لمناقشة هذا الأمر مع زملائنا وشركائنا الأميركيين". ويجب أن تأخذ المفاوضات في الاعتبار بشكل خاص الوضع غير الملائم على الأرض بالنسبة للقوات المسلحة الأوكرانية. وأكد بوتين أن وقف

سلطة ترامب مبنية على الرمال



قطبا الحرب الباردة الجديدة



انغار سولتي

بقلم: أنغار سولتي*

ترجمة: رشيد غويلب

ستكون ولاية دونالد ترامب الثانية قائمة: فسوف يثير صراعات جديدة في الخارج ويظهر قسوة استبدادية في الداخل. لكن قوته الظاهرة ليست سوى واجهة. لأنه في الحقيقة رئيس بلا شعبية.

بدأت ولاية دونالد ترامب الثانية، وسوف يكون مختلفا عما كان عليه خلال ولايته الأولى. لقد تحولت الظروف التي يعمل في ظلها ترامب اليوم لصالح أهدافه السياسية والقوى التي تدعمه. واتجاه رحلته بدا واضحا من خلال المدعوين إلى حفل تنصيبه: لم يتواجد الرئيس الفرنسي ماكرون أو المستشار الألماني شولتس أو زعيم المعارضة البرلمانية الألمانية ميرتس حاضرا، ولكن ميلوني وفايد كانا إلى جانبه، وفي المنتصف، اصطف مليارديرات وادي السيليكون مارك زوكربيرغ وإيلون ماسك وجيف بيزوس مثل دجاجة حاضنة. إن ترامب يرى نفسه، وهذه هي الرسالة، ممثلاً لليمين المتطرف، وليس لمجتمع دولي أو "غربي".

لقد جدد مطالبه بنينا وغربلاند: يريد إعادة قناة بنما إلى السيطرة الأمريكية وضم غرينلاند إلى الولايات المتحدة، وأعلن حالة الطوارئ على الحدود مع المكسيك. وعلاوة على ذلك، احتفل بالترامه مرمزية سلطات اتخاذ القرار بتوقيعه مجموعة ضخمة من المراسيم.

إن الزعماء الغربيين، بما في ذلك القوى الليبرالية "اليسارية" التي وصفت ترامب بالفاشي، هم ترامبيون في نواح كثيرة. إن ترامب ليس السبب الحقيقي، بل هو أحد أعراض التطورات الأساسية في الرأسمالية والإمبريالية الغربية، التي تعيش أزمة عميقة منذ عام ٢٠٠٧. وفي نهاية المطاف، فإن ترامب هو رئيس أمريكي يرث ويواجه معضلات الإمبراطورية الأمريكية، وهي كثيرة.

حرب اقتصادية ضد الجميع

الولايات المتحدة في منافسة تقنية عالية مع الصين. وهذا هو الصراع التاريخي العالمي في القرن الحادي والعشرين، ويبدو أن الولايات المتحدة تخسر، على الرغم من كل مصادر القوة الكبيرة التي تتمتع بها الدولة الأمريكية. إن استراتيجية الصين للخروج من الأزمة المالية العالمية، والتي تضمنت تدخلاً حكومياً واسع النطاق لخلق أبطال وطنيين في مجال التقنيات المستقبلية بشكل عام والتقنيات الخضراء بشكل خاص، تفوقت على الاستراتيجية الغربية القائمة على "التخفيض الداخلي" للتكاليف والأجور.

والنتيجة هي أن الصين أصبحت منافساً على قدم المساواة في العديد من التقنيات المستقبلية، من الاتصالات المتنقلة إلى الذكاء الاصطناعي وتقنيات البيانات الضخمة مثل تقنيات التعرف على الوجه والصوت. وعلاوة على ذلك، فإن الثورة الإلكترونية، التي لا رجعة فيها في الصين جعلت البلاد رائدة عالمية في مجال التكنولوجيا الخضراء، من توربينات الرياح والخلايا الشمسية إلى السيارات الكهربائية والقطارات عالية السرعة.

بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، أعلنت الولايات المتحدة أنها لن تتسامح مع تفوق أي منافس، ولم تنجح في مسعاها. لقد فشلت محاولة بوش للدفاع عن السيطرة على موارد النفط في الشرق الأوسط ضد كل المنافسين المحتملين، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي، كما فشل الحصار البحري للتجارة الصينية في سياق سياسة أوباما "التحول نحو آسيا" وعسكرة غرب المحيط الهادئ ("التمركز المتقدم").

ونتيجة لذلك، تعمل الولايات المتحدة على تكثيف صراعها من أجل الهيمنة العالمية، وتستخدم كل موارد قوتها المتبقية. التي ما تزال كثيرة، ولكن أصبح من الواضح، بشكل متزايد، أن هذه التدابير قسرية.

ويتجلى هذا، من ناحية، في الحرب الاقتصادية الأمريكية ضد الصين والمنافسين الأجانب، التي بدأها أوباما، ونظمها ترامب، وكثفها جو بايدن: أولاً، تسييس سلاسل التوريد، والذي يصل إلى حد فرض الحكومة الأمريكية عقوبات على شركات القطاع الخاص الأجنبي التي لديها تعامل تجاري مع الصين أو حتى التي تقوم بتوظيف مواطنين صينيين. ثانياً،

يتم استخدام السوق المحلية في الولايات المتحدة كأداة لابتزاز الصين وأيضاً أوروبا، لضمان احتكار برمجيات شركات التكنولوجيا في وادي السيليكون ومنتجات الأدوية مثل اللقاحات. ثالثاً، القيام بتدخل قسري واسع النطاق في "السوق الحرة". ومن الأمثلة على ذلك المحاولة الفاشلة، لصالح مليارديرات التكنولوجيا وباسم "الأمن القومي"، لإجبار مجموعة تيك توك الصينية بايت دانس على الخروج من السوق الأمريكية من خلال فرض بيعها أو فرض الحظر غير القانوني عليها.

حرب باردة جديدة

ومن ناحية أخرى، فإن وسائل الإكراه واضحة في الجغرافيا السياسية. إن الولايات المتحدة تحاصر الصين بواسطة عسكرة غرب المحيط الهادئ والتراجع العدواني عن مبدأ الصين الواحدة الدبلوماسي، حيث تعترف بتايوان بموجب القانون الدولي إحدى عشرة دولة صغيرة فقط، بينما تعترف جميع دول العالم الأخرى بالجزيرة كجزء من البر الرئيسي للصين، في حين تدفع الولايات المتحدة نحو انفصالها، وهو ما أعلنت الصين رفضه مطلقاً. وفي عالم يتحول مركزه الاقتصادي نحو الشرق والجنوب، حيث أصبحت الصين الآن أكبر شريك تجاري لأكثر من ١٢٠ دولة في العالم، وحيث أصبحت دول مجموعة بريكس أكثر جاذبية على نحو متزايد.

إن هذه السياسة تهدف إلى دفع العالم إلى مواجهة بين الكتل الجديدة. وتعرض دول كبيرة مثل الهند وكوريا الجنوبية لضغوط للتخلي عن سياساتها الخارجية الرامية إلى الحفاظ على علاقات جيدة مع كل من الولايات المتحدة والصين، مما يدفعها إلى حرب باردة جديدة ضد جمهورية الصين الشعبية.

لكن الحرب الباردة الجديدة تختلف عن الحرب الباردة القديمة في أنها ذات معالم معكوسة: في الحرب الباردة القديمة كانت الولايات المتحدة متفوقة اقتصاديا وخارجيا. لقد كانت بمثابة إمبراطورية الغرب الرأسمالي بلا منازع. وفي الوضع الجديد، يفقد الاقتصاد الأمريكي موقعه المهيمن، ويدهور مستوى معيشة أغلبية السكان الذين يتقاضون أجوراً في الغرب.

ونتيجة لهذا، فقدت الإمبريالية الغربية هيمنتها: ففي الداخل، تتسبب الشعبية اليمينية، التي تترفض السكان ضد المؤسسة السائدة والسياسات الحزبية الرأسمالية، في اختلال وظائف الدولة إلى حد كبير. وبالإضافة إلى ذلك، تتطلب استراتيجيات الخروج من الأزمات الرأسمالية أساساً برجوازية موحدة تتمتع بموارد سياسية هائلة وفضاء تعامل واسع. إن المفارقة في أزمات النظام الرأسمالي هي أنها تميل إلى تفنيت البرجوازية إلى أحزاب زبائنية عديدة أكثر التزاما بالحفاظ على سلطتها. وهي بالتالي غير قادرة على تنفيذ تخطيط واسع النطاق ضروري لمواجهة قدرات التخطيط الهائلة التي تتمتع بها الصين والحزب الشيوعي.

النخب والجمهور على حد سواء أقل اقتناعاً بوظيفة البرلمانية الليبرالية، وإن كان لأسباب متناقضة. ومن الممكن أن يكون انتقاد البرجوازية الليبرالية لهذا التمرکز في وظائف السلطة فاتراً وبالقدر نفسه، تصبح الرأسمالية ما بعد الليبرالية.

لا عودة إلى اقتصاد ما بعد الحرب

سوف يستخدم ترامب، الذي يحلم علانية بـ "إمبراطورية موحدة"، سلطته الجديدة لمحاولة منع صعود الصين. ويتعزز موقفه بحقيقة أن إدارة بايدن واصلت وحتى كثفت الحرب الاقتصادية ضد الصين، على سبيل المثال من خلال زيادة الرسوم الكمركية العقابية على المركبات الكهربائية الصينية والألواح الشمسية من ٢٥ إلى ١٠٠ في المائة. وبالإضافة إلى ذلك، تخطط الإدارة الجديدة لفرض تعريف كمركية أساسية بنسبة ٢٠ في المائة على جميع الواردات إلى الولايات المتحدة وتعريف كمركية أساسية بنسبة ٦٠ في المائة على جميع الوارد من الصين.

وعلى الصعيد الداخلي، يتجادل فصيلان حول ما إذا كانت الحمائية، كما كانت في عهد ريغان وإدارة ترامب الأولى، مجرد وسيلة لتحقيق غاية تتمثل في فرض شروط تجارية أفضل وانتزاع الجزية من بقية أجزاء العالم في مقابل حقوق الملكية الفكرية، أو ما إذا كانت غاية في حد ذاتها. وسوف يدور هذا النقاش حول الاتجاه بين وزير الخزانة المعين سكوت بيسنت ووزير التجارة هوارد لوتنيك، الذي يحظى بدعم من الرئيس الظل إيلون ماسك. وما يزال يتعين علينا أن نرى ما إذا كانت إدارة ترامب ستحافظ على قانون خفض التضخم وقانون التأمين الصحي للأطفال والعلوم باعتبارهما الركائز الأساسية لـ "التعبئة"، أي جذب الاستثمار الرأسمالي من بقية أنحاء العالم.

عندما أصبح ترامب رئيساً للولايات المتحدة لأول مرة، نفذ برنامجاً متطرفاً من السياسات الليبرالية الجديدة العتيقة. قام بخفض معدل الضريبة على أعلى شريحة من السكان من ٣٩,٦ في المائة إلى ٣٧ في المائة، وخفض معدل الضريبة على الشركات من ٣٧ إلى ٢١ في المائة. وبرر هذه الإجراءات باسم الطبقة العاملة. وزعم أن التخفيضات الضريبية التي تطبق اليوم على الشركات والأثرياء ستكون بمثابة استثمارات ووظائف بعد غد. ومن الممكن بالتالي إعادة تمويل التخفيضات الضريبية من خلال معدلات النمو الهائلة. وسوف يضمن النمو ارتفاع الأجور الحقيقية إلى مستويات لم نشهدها منذ عقود، حتى في غياب النقابات والإضرابات العمالية.

إن شعار "لنجعل أميركا عظيمة مرة أخرى" هو شوق إلى "الفردوس المفقود" الذي كان سائداً في خمسينيات القرن العشرين، عندما كان الرجال الذين لا يحملون شهادات

جامعية قادرين على إعالة أسرهم، وبناء منزل، وشراء سيارتين، وإرسال أطفالهم إلى الجامعات بدخل واحد، وكانت زوجاتهم يمارسن العمل المنزلي، ويعتمدن مالياً عليهم، ولا يستطيعن تطبيق أزواجهن المسيئين حتى لو أردن ذلك. وهذا ما يقصده المحافظون عندما يتحدثون عن "القيم العائلية". ولكن ما ضاع من الذاكرة بوضوح هو أن هذا "العصر الذهبي للرأسمالية"، كما أسماه المؤرخ الماركسي إريك هوبسباوم، كان يتطلب نقابات قوية، وضرائب عالية على رأس المال والأثرياء، وقطاع عام قوي مع ضوابط قوية، وسياسة نقدية تهدف إلى تشغيل العمالة الكامل وهو عكس ما قرره ترامب في ولايته الأولى وما يقترحه اليوم تماماً.

ونتيجة لذلك، لم يف ترامب بوعوده أبداً. ويؤدي هذا إلى جعل طبقة المليارديرات أكثر ثراءً، ومضاعفة الدين العام الجديد تقريباً. ولم يكن مستغرباً هبوط شعبية ترامب في عام ٢٠١٧ بسرعة استثنائية إلى أقل من نسبة التأييد الحاسمة البالغة ٤٠ في المائة فقط، بل غادر منصبه كرئيس غير شعبي تاريخياً أيضاً. واليوم تكرر القصة المأساوية كمهزلة. لقد فشلت استراتيجية بايدن الاقتصادية ليس بسبب المقاومة داخل حزبه من جانب السيناتور ورجل الأعمال الرأسمالي جو مانشين فقط، بل لأن إدارة بايدن، على عكس الصفقة الجديدة لروزفلت، امتنعت عن امتصاص ثروات فئة المليارديرات بشكل منهجي لتمويل استثمارات بايدن الضخمة، واعتمدت بدلاً من ذلك على أسعار فائدة منخفضة تاريخياً. وعندما بدأ التضخم، أصبح من المؤكد أن "سياسة بايدن الاقتصادية" ستفش.

رئيس بلا دعم

لقد أدى التضخم والمركزية السياسية لمؤسسة الحزب الديمقراطي الآن إلى عودة ترامب إلى السلطة، على الرغم من أنه لا يزال غير محبوب على نطاق واسع وينظر إليه من قبل غالبية السكان على أنه "متطرف للغاية". ويظهر سلوك التصويت للطبقة العاملة الأمريكية المتنوعة أيضاً أن المسألة الطبقة كانت عاملاً حاسماً بالنسبة لكثيرين منهم. ولكن يبقى السؤال قائماً حول ما إذا كان هناك حق مشروع لتزامب سيكون قادراً على اكتساب دعم أغلبية الأمريكيين، - بما في ذلك العمال البيض واللاتينيين والآسيويين الأمريكيين الذين صوتوا لصالحه. ومن المشكوك فيه أن يكون هناك مشروع ترامبي يتمتع بهذه القدرات المهيمنة. وهذا صحيح بشكل خاص لأن استطلاعات الرأي التي أجريت بعد الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٤ تظهر بوضوح أن ترامب لا

يحظى بدعم واسع النطاق لخطة المتعلقة بالترحيل الجماعي، أو حظر الإجهاض، أو إعادة التوزيع الشامل من الأسفل إلى الأعلى. إن الولايات المتحدة دولة ذات طبقة عاملة معرضة للخطر بشكل كبير. لقد ارتفعت نسبة الذين يعيشون على الكفاف وليس لديهم أي مدخرات إلى ٦٠ في المائة. قبل الأزمة المالية العالمية، كانت النسبة قرابة ٤٠ في المائة. وبعبارة أخرى، فإن ثلاثة من كل خمسة أمريكيين ليس لديهم مدخرات للتعامل مع المخاطر والغموض الهائل، الذي يلف الحياة في ظل الرأسمالية: التضخم، وفقدان الوظائف، والتوظيف غير الطوعي قصير الأجل، والعجز البدني أو العقلي عن العمل، ورعاية الأقارب، وولادة الأطفال أو تعليمهم الجامعي، أو حتى تكاليف الرعاية الطبية والصحية، والتي تعد السبب الأكثر شيوعاً للإفلاس الشخصي في الولايات المتحدة. إن فردية المخاطر والتفكيك المتزامن لشبكة الأمن الاجتماعي يشكلان الأساس المادي الذي ينشأ عنه المزاج الشعبي، الذي يدفع أغلبية سكان الولايات المتحدة إلى الاعتقاد بأن البلاد كانت "على المسار الصحيح" آخر مرة في أيار ٢٠٠٣. (في إشارة إلى استطلاعات مؤسسة غالوب الأمريكية العالمية - المترجم)

تكمّن المفارقة التاريخية في أن ترامب انتخب بسبب الغضب الواسع النطاق من التضخم، لكن الولايات المتحدة ستعاني من المزيد من التضخم بمجرد تنفيذ سياساته. وعندما حدثت صدمة فولكر (رئيس الاحتياطي الفيدرالي - المترجم) في عام ١٩٧٩، والتي أدت إلى رفع أسعار الفائدة في بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي لمكافحة التضخم، كان التحول الليبرالي الجديد قد اكتمل. إن القدرة على الحركة الناتجة عن ذلك إلى كسر عنق قوة النقابات العمالية في الغرب، كما يتضح من حقيقة أن موجات الإضرابات الضخمة في السبعينيات قد هدأت قبل وقت طويل من إقالة ريغان لمراقبي الحركة الجوية أو قيام تاتشر بسحق إضراب عمال المناجم. وفي الوقت نفسه، أدى التضاعف المفاجئ في ديون الدولار في "العالم الثالث" الناجم عن صدمة فولكر إلى كسر ظهر حركات التحرر الوطني ذات التوجهات الاشتراكية إلى حد كبير. وبالتالي تمكين العولمة القسرية من خلال إمبريالية التجارة الحرة من خلال برامج التكيف الهيكلي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي. إن القدرة على الحركة الناتجة عن ذلك لرأس المال مكنته من ابتزاز الطبقات العاملة في العالم لإجبارها على تقديم تنازلات في سياسة الأجور، وإجبار دول العالم على تقديم الإعانات وخفض الضرائب. أن تدمير هذين العمودين (حركات التحرر والطبقة العاملة في الغرب) أدى بدوره إلى تسهيل تدمير العمود الثالث، الاتحاد السوفييتي وبلدان الاشتراكية الفعلية، وخلق

تناقضات جديدة. أحد هذه الأسباب هو أن الطبقة العاملة في البلدان الغربية أصبحت تعتمد بشكل متزايد على السلع الاستهلاكية الرخيصة المستوردة من الجنوب العالمي وخاصة من الصين.

ومن نواح عديدة، تم تعويض ضعف قوة النقابات العمالية في الغرب، وخاصة في الولايات المتحدة، بالعملة الرأسمالية. ولكن نتيجة لذلك، فإن الرسوم الكمركية العقابية ضد الصين وبقية العالم سوف تزيد بشكل كبير من تكاليف المعيشة، وقد تدفع الطبقة العاملة شديدة الضعف إلى أزمة وجودية جماعية. وتتوقع دراسات مختلفة أن يرتفع التضخم إلى مستويات جديدة تتراوح بين ٦,٣ و ٨,٩ في المائة.

والآن هناك بعض "الاتجاهات التعويضية"، على حد تعبير ماركس، للإفقار النسبي والمطلق للطبقة العاملة في الولايات المتحدة. وتشمل هذه السياسات زيادات في الحد الأدنى للأجور في ولايات أمريكية منفردة، والنجاحات الأخيرة التي حققتها النقابات، وبعض سياسات ترامب الحالية، مثل خطة إنشاء "أكاديمية أمريكية" مجانية يتم تمويلها من الضرائب على جامعات أي في ليج الليبرالية، ومكافآت الولادات على غرار ما يفعله رئيس الوزراء الهنغاري اليميني المتطرف فيكتور أوربان، والإعانات للآباء والأمهات، ومعظمهم من اليمين المسيحي، الذين يرغبون في تعليم أطفالهم في المنزل بدلا من المدارس العامة (التي يُزعم أنها "يسارية"). ولكن من غير المرجح أن تمنع هذه التدابير التضخم المتوقع من مفاقمة وضع الطبقة العاملة أكثر وتحتول ترامب بسرعة إلى رئيس غير محبوب مرة أخرى. ولكن من المرجح أيضاً أن يعني هذا استبعاد في الداخل وتكثيف الصراعات الخارجية، وخاصة ضد الصين، حيث يلعب هنا وزير الخارجية ماركو روبيو شديد التطرف، دورا محوريا.

إن تحديد الأعداء المشتركين هو الشيء الوحيد الذي من شأنه أن يحافظ على تماسك المجتمع الذي ينهار اقتصاديا واجتماعيا.

*ولد الدكتور أنغار سولتي، في ١٤ نيسان ١٩٧٩، وهو كاتب وعالم اجتماع ألماني. عمل كمساعد باحث في جامعة يورك الكندية. وتشمل اهتماماته البحثية الاقتصاد السياسي، والعالمي، وعلم الاجتماع السياسي، والنظرية السياسية، وعلم الجمال.

ومنذ حزيران ٢٠١٦ يعمل استشاريا لسياسة السلام والأمن في معهد التحليل الاجتماعي في مؤسسة روزا لوكسمبورغ، التابعة لحزب اليسار الألماني. له العديد من المؤلفات والبحوث في مجالات اهتماماته المختلفة، وصدر له أخيراً كتاب بعنوان "انتصار ترامب". الترجمة لمقاتله المنشورة في موقع "جاكوبين" الألماني في ٢٣ كانون الثاني ٢٠٢٥.

تزامنا مع عيد المرأة

عراقيات في فرنسا: نريد قوانين ضامنة لحقوق النساء

باريس – طريق الشعب

في مناسبة يوم المرأة العالمي، انطلقت في باريس مجموعة من التظاهرات النسوية، وكانت أضحى تلك التي انطلقت من ساحة الجمهورية في قلب العاصمة الفرنسية، وطالبت بشكل أساسي بالمساواة مع الرجل وبعدم التهاون في الاعتداءات التي تتعرض لها المرأة جنسيا او جسديا.

بينما أكدت نساء عراقيات مغتربات في فرنسا أهمية تعاضد جهود الحركات النسوية والنخب والكفاءات لاجل ترصين واستعادة حقوق المرأة العراقية وتمكينها، والعمل على تقوية مكانتها من خلال قوانين منصفة وضامنة لحقوقها.

وأكدت العراقيات خلال احتفالية أقامها المنتدى العراقي في فرنسا في هذه المناسبة، رفضهن التشويه الكبير الذي طال قانون الاحوال الشخصية النافذ رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩.

وقالت الإعلامية والروائية المعروفة انعام



أدارت الجلسة، أن "ما جرى من تدخلات اخيرة على قانون الاحوال الشخصية من قبل بعض احزاب السلطة، يعد نكسة كبيرة لحقوق النساء وتراجعا خاصة في ما يتعلق بحقوق حضانة الام لاولادها وقضايا الميراث".

وشهد الاحتفال الذي تصدرته شابات من الجيل الثاني للمغتربين، توزيع بطاقات التهاني وقراءة ابیات من الشعر الذي يتغنّى بالمرأة، إضافة الى عرض عدد من الاقلام القصيرة التي انتجت على أيدي نساء عراقيات.

وضيف الاحتفال خبيرة الصحة النفسية والتنمية البشرية التونسية يسرى المرشدي.

فحدثت عن أهمية توفير الحماية والدعم النفسي للنساء لما له من اثر كبير على تطورهن وتمكينهن في المجتمع، مشددة على الدور المشترك لكل من الرجل والمرأة في بناء المجتمع والتصدي لمشكلاته.

هذا وختم الإعلامي طه رشيد، رئيس المنتدى العراقي في باريس، الاحتفال بالقول "ليس يوما واحدا نستحقه المرأة لنحتفل بها إنما كل الايام، فلولاها ما كنا نحن".

فاضلات في نهاية خمسينيات القرن الماضي ليكون نراسا ضامنا لحقوق النساء، اصابتنا بالحرز فعلا".

فيما أكدت الإعلامية والناشطة نياز عبد الله أن "حقوق النساء في تراجع خطر". كذلك القوانين الوضعية التي لا زالت تبيح تزويج

القاصرات وضرب النساء وقتلهن بحجة غسل العار، والتساهل الكبير في معاقبة الجاني".

وشددت على "أهمية تشبيك عمل الحركات النسوية مع بعضها في من إقليم كردستان وبقية مناطق الوطن، لاجل التصدي لتلك الانتهاكات، وليكون العمل جماعيا في سبيل

كجه جي في تسجيل مصور لها بُث خلال الاحتفالية، ان "يوم المرأة العالمي يحل على العراقيات حزينا هذه المرة. كنا نأمل الاحتفال به فعلا لكن ما حصل من عبث في قانون الاحوال الشخصية، الذي اجتهد في سنه وصياغته رجال أفاضل وسيدات

الديوانية تحتفل بيوم المرأة العالمي وذكرى تأسيس الرابطة

الديوانية . عادل الزبيدي

أقامت رابطة المرأة العراقية في الديوانية بالتنسيق مع التيار الديمقراطي حفلاً فنياً وشعرياً بمناسبة عيد المرأة العالمي وذكرى تأسيس الرابطة العراقية، وذلك في قاعة الملحق الثقافي في قصر الثقافة والفنون عصر يوم الخميس ١٣ اذار ٢٠٢٥.

استهل الحفل بالنشيد الوطني، تلاه كلمة من سكرتيرة الرابطة في المحافظة عالية محمد هادي التي أكدت فيها على تضحيات المرأة العراقية ودورها الفاعل في الدفاع عن حقوقها، مشيرةً إلى أهمية دور الرابطة في سن قانون ١٨٨ لعام ١٩٥٩ الذي يضمن حقوق



الشيوعي، كلمة تركزت حول الاضطهاد الذي تعاني منه المرأة العراقية وسلب حقوقها. وأكد على رفض الحزب التام للتعديل الأخير لقانون ١٨٨، مشيراً إلى أنه يمثل مصادرة لحقوق المرأة والطفولة، وأكد أن حرية المرأة هي مقياس لتطور المجتمع وتقدمه.

كما شهد الحفل مشاركة الزميلة قناة عبد الكاظم والدكتور محمد نعمة الزبيدي، بالإضافة إلى قصائد شعرية قدمها الشعراء الشباب أحمد فاروق ورياح الشباني.

وفي ختام الحفل، قدم اتحاد الأدباء والكتاب في الديوانية باقة ورد بالمناسبة، وجرى توزيع الحلويات والمربطبات على الحضور.

المراة. ثم ألقى الأستاذ عيسى الكعبي كلمة التيار الديمقراطي، حيث أشاد بدور المرأة في بناء المجتمع، مؤكداً ضرورة أن تكون المرأة عوناً للرجل في

شيوعيو البصرة يتفقدون الرفيقة منى مسعود

البصرة – طريق الشعب

زار وفد من شيوعيو البصرة، أخيراً، الرفيقة منى مسعود، السكرتيرة السابقة لرابطة المرأة العراقية في المحافظة، وذلك للاطمئنان على وضعها الصحي. وقدم الوفد للرفيقة التهاني في مناسبة يوم المرأة العالمي ٨ آذار، فضلاً عن باقة ورد. وخلال اللقاء تبادل الطرفان الأحاديث حول آخر المستجدات في البلد. ضم الوفد كلا من الرفاق فاروق الهاجري، مقداد حسين، باسم محمد حسين وربيعة الحمزة.

هذا وأعربت الرفيقة عن شكرها إلى الوفد الزائر، وإلى جميع الرفاق في تنظيمات الحزب في البصرة، على تواصلهم الدائم معها.



بغداد - مروة فاضل

ضمن سلسلة من المبادرات التي تنفذها الرابطة بين فترة وأخرى وفي الأعياد والمناسبات، لدعم العائلات المتعففة وأطفالها، وذلك بالتعاون مع عدد من المنظمات الإنسانية والشخصيات الخيرة.

العينية والمادية للأطفال الأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة. ووزعت الرابطة أخيراً مبالغ مالية ووجبات طعام، على العديد من الأطفال من أبناء مدينة الثورة، وذلك في مناسبة شهر رمضان. وتأتي هذه المبادرة

تواصل رابطة المرأة العراقية في بغداد بالتنسيق مع أعضائها في مدينة الثورة (الصدر)، وبالتعاون مع منظمات معنية بدعم المرأة والطفل، تقديم المساعدات

احتفال منزلي بالثامن من آذار وذكرى تأسيس رابطة المرأة

بغداد – طريق الشعب



مبادرة من رابطة المرأة العراقية في بغداد، احتضنت دار زميلة الرابطة عفيفة ثابت في منطقة "كراج الأمانة"، مساء الثلاثاء الماضي، جلسة حضرتها نسوة وشابات من بنات المنطقة، وذلك احتفاء بيوم المرأة العالمي والذكرى ٧٣ لتأسيس رابطة المرأة العراقية. في بداية الجلسة، استعرضت زميلة الرابطة د. جيرا الطائي، مسيرة نضال الحركة النسوية. وقدمت نبذة تاريخية عن نضالات النساء في العالم، ومطالباتهن بحقوقهن وبالاتصاف والعدالة. كما تحدثت عن نضال المرأة العراقية وتاريخها الناصع وما قامت به من منجزات على مستوى تشريع القوانين، ومنها قانون الأحوال

الشخصية رقم ١٨٨ لعام ١٩٥٩، مشيرة الى الانتكاسة التي حصلت بسبب تعديل القانون، وما يتربط على ذلك من مساوئ تؤثر على حياة المرأة والطفل وحقوقهما.

هذا وحضرت الجلسة سكرتيرة الرابطة شميران مروكل، وعدد من الرابطيات من أعضاء السكرتارية، فضلاً عن

فبي عيد المرأة العالمي

نساء مشين بخطى ثابتة وتحدّ نحو الأفضل

أن الطفل يتعلّم اللغة أسرع من الكبار، ثم وجدت عملاً، فأخذت تعمل بالنهار، وتدرس بالليل، خاصةً اللغة والتي تعتبر مفتاح الطريق، حصلت على شهادة تؤهلها لتدّرس الأطفال، واستمرت في الدراسة المسائية والتعلم لتصبح معلمة مدرسة ابتدائي، لا زالت تكافح، رغم دخول بناتها الجامعات لكن هناك مثلاً تردده أمهاتنا يقول " ما يكبر راس الأيّشيب راس".

أطيات وأزهار، ونغم، نساء عراقيات، خضن تجارب لم تكن سهلة، وهناك أمهات بل الآلاف من النساء في كل مكان ممن مررن بالتجربة نفسها، ولربما أكثر قسوة، منهن أرامل ومطلقات، وبدون معيل، ونجحن، في مواجهة ظروف مختلفة ومجتمعات وبيئات مختلفة لم يكن لهن من يعينهن إلا إصرارهنّ على النجاح في مدرسة الحياة الكبيرة.

في عيد المرأة العالمي تقدم أجمل التحيات، وباقات ورد لنساء العالم، ونساء العراق خاصة في عيدهن الأغر.

المثال الثالث

نغم هي الأخرى لم تنصفها الحياة، فقدت والدها الشيوعي منذ الصغر غيبته سلطة البحث الدكتاتوري، وكانت المعين لوالدها وأخوتها الصغار، كانت تعمل طول النهار في البيت والحقل لتوفير لقمة عيش لأخوتها، تزوجت نغم وكانت سعيدة بحياتها الزوجية، لكن شاء القدر اللعين أن تفقد زوجها الشاب بحدث سير، ليترك وراءه شابة أرملة وثلاثة أطفال يتامى. هاجرت نغم إلى خارج العراق مع بناتها الصغيرات وهي مثقلة بالحرز والهجوم ومتاعب الحياة وفقدان الزوج، وبعددها عن عائلتها ومحيطها الذي تربّت وكبرت فيه، سكنت مع عائلة أمريكية مكّونه من رجل وزوجته، قدموا لها مساعدات، وبالأخص في رعاية الأطفال. واجهت نغم في رحلتها هذه مشاكل جمة، أولها اللغة التي لا أفضل الجامعات الكندية، وتشعر أزهار دخلت أولاً دورات لغة، و النقاط كلمات ومفردات انكليزية من بناتها، والمعروف

فارغة ونخاف من قطاع الطريق، سكن الخوف فينا، نخاف من القنابل وأصوات الانفجارات، عاشت العوائل في سوريا رعباً يومياً وخاصة الأطفال والنساء، وعانت من الجوع، كنا نعيش أنا وأطفالي على فئات الخبز والفضلات في المزابل أحياناً، لكنني لم أبأس استمد القوة من أطفالي وكيفية حمايتهم، كان هديّ إيصالهم إلى بر الامان. قدمت أزهار على الهجرة، وخضعت لبرنامج الأمم المتحدة، ثم قبلت وأطفالها لتسكن في أماكن عديدة لكي توفر لأطفالها لقمة العيش وحياة يستحقونها، تربيتها لأولادها لم تكن سهلة في هذا المجتمع، بعبادته وتقاليده، ورغم ذلك استطاعت أن توازن حياتهم، كما أسهمت في إيصالهم لمراحل دراسية متقدمة، وأولادها الآن يدرسون في أفضل الجامعات الكندية، وتشعر أزهار بالفخر والزهو وهي تنظر لمستقبلهم الجميل.

الجزري الذي حدث في حياتي أعيش شعوراً جميلاً لا يوصف، أحس أنني أمتلك وأمسك بحلم مطوّز بألوان الكون، وأنظر للبعيد الآتي المحمّل بالأمل والتجديد.

المثال الثاني

الشابة أزهار كانت موظفة في إحدى الدوائر الحكومية في بغداد، تزوجت وهي في العشرينيات من عمرها بعد ان تقدم لها شاب يعمل في إحدى الدول العربية، عن طريق إحدى صديقاتها، أنجبت منه ثلاثة أطفال، لم تدم حياتهما المشتركة، ونشب خلاف مع الزوج وانفصلا بشكل قاس، تركها الزوج مع ثلاثة أطفال صغار، ولم يساعدها بمعيشتهم بل تعامل معها بقسوة وبلا إنصاف. أخذت أطفالها الصغار واستقرت في سوريا، ومع اشتداد الظروف هناك والحرب الأهلية الأخيرة عاشت الجحيم بعينه، تقول كنت أخاف على أطفالي من القصف اليومي، والتنقل من مكان إلى آخر، نسكن بنايات

والاعتناء بأطفالها وعائلتها. تقول أطيات واجهتني مشكلة، وهي تدريس أطفالي، فالدراسة تعتمد على متابعة الأهل اليومية للتلميذ، وخبرتي قليلة او تكاد تكون معدومة، خاصة في مادتي الرياضيات والانكليزي، لذلك قررت أن اخوض تجربة التحدي و أن أدرس وامتنح وفق نظام الامتحان الخارجي، جمعت كتباً وأخذت أدرس بشكل مكثف.

قدمت أطيات لامتحان السادس ابتدائي واجتازته، ثم الصف الثالث متوسط ونجحت أيضاً، نجاحها بمرحلتين منحها حافزاً وأملأ أن تكمل مرحلة الإعدادية، لذلك عزمت أن تدرس ليل نهار بعد إكمال أعمال البيت، اجتازت امتحان السادس إعدادي بنجاح وأمسكت بخيوط الحياة وألوانها وسحرها، كانت فرحتها مع عائلتها لا توصف، نجاح بطعم الحرية والفوز، وفتح أبواب وآفاق مستقبل واعد. قدمت أطيات أوراقها للجامعة وتم قبولها، وهي الآن إحدى طالبات جامعة بابل، وتهتم ببناتها وعائلتها. تقول بعد التغيير

ماجدة الجبوري

في عيد المرأة العالمي، نتحدث عن تجارب ناجحة لثلاث نساء عراقيات يمكن اعتبارهن مثلاً يحتذى به، هو دلالة على مدى قوة وإصرار المرأة العراقية وتحقيق طموحاتها والسير بخطى ثابتة نحو الأفضل والأجمل، أطيات وأزهار، ونغم ثلاث نساء عراقيات، يتعاملن مع الحياة بطريقتهن الخاصة، نساء مميزات في مواجهة صعوبات ومشاكل الحياة، والنجاح.

المثال الأول

أطيات شابة جميلة الوجه والروح والمعشر، ولدت لعائلة فلاحية، واستنشقت هواء الريف النقي وجبلت من تربته الصالحة لبناء حياة وأسرة. للأسف ظروفها لم تسمح لها بإكمال دراستها الابتدائية، تزوجت وهي صغيرة بعمر "١٦" عاماً، وأنجبت أربعة أطفال، وانغمرت بالعمل في البيت والزراعة، وتربية الأبقار

كاساس: اغلاق تدريبات المنتخب أمام وسائل الإعلام

متابعة. طريق الشعب

قرر الجهاز الفني لمنتخب العراق بقيادة المدرب خيسوس كاساس غلق المعسكر التدريبي التحضيري لمباراتي الكويت وفلسطين أمام كاميرات وسائل الإعلام. وأوضح الاتحاد العراقي لكرة القدم في بيان، أن الحصة التدريبية الأولى ستكون اليوم الأحد في المدينة الرياضية، وأن التدريب سيكون مفتوحاً فقط لمدة ١٥ دقيقة للتصوير، دون إجراء لقاءات مع اللاعبين أو الجهاز الفني. كما سيُسمح بالتصوير أيضاً يوم الإثنين المقبل، لكن لن تُتاح الفرصة للإعلام في باقي الأيام. ويستعد منتخب العراق لملاقاة نظيره الكويتي يوم ٢٠ آذار الجاري في إطار التصفيات المؤهلة لكأس العالم، على أن يحل ضيفاً على المنتخب الفلسطيني في ٢٥ من الشهر ذاته. وقبل انطلاق الجولة السابعة من التصفيات، يحتل منتخب العراق المركز الثاني في جدول ترتيب مجموعته برصيد ١١ نقطة، بفارق ٣ نقاط عن كوريا الجنوبية المتصدر، ونقطتين عن الأردن صاحب المركز الثالث. بينما يتذيل منتخب فلسطين الترتيب برصيد ٣ نقاط.

الرياضة

الرياضة

الرياضة

Tareeq Sports

دوري نجوم العراق

الشرطة يهدد الصدارة المشتركة لزاخو والزوراء

متابعة. طريق الشعب

١٢، يليه فريق نوروز في المركز الـ ١٣، والنشط في المركز الـ ١٤.

وفي المراكز الأدنى، حل الكهرباء في المركز الـ ١٥ برصيد ٢٨ نقطة، يليه الميناء في المركز الـ ١٦ برصيد ٢٥ نقطة، ثم نبط البصرة في المركز الـ ١٧ برصيد ٢٣ نقطة. أما فرق كربلاء وديالى والحدود فاحتلت المراكز الـ ١٨، الـ ١٩، والأخير على التوالي، برصيد ١٧ و١٤ و١٣ نقطة.

وفي صدارة الهادفين، فرض لاعب نادي الشرطة مهند علي، المعروف بـ "ميمي"، نفسه بقوة بعد تسجيله ثلاثية في مرمرى نبط ميسان، ليتصدر ترتيب الهادفين برصيد ١٩ هدفاً. فيما جاء لاعب زاخو غوستافو هنريكي في المركز الثاني برصيد ١٦ هدف، بينما احتل مروان حسين المركز الثالث برصيد ١٣ هدفاً. كما سجل أمجد عطوان لاعب زاخو ١٢ هدفاً ليحل في المركز الرابع، بينما جاء علي عباس لاعب القوة الجوية في المركز الخامس برصيد ١٠ أهداف.

تصدر فريق زاخو ترتيب فرق دوري نجوم العراق بعد انتهاء الجولة الـ ٢٤، برصيد ٤٩ نقطة، متفوقاً بفارق المواجهات المباشرة على فريق الزوراء الذي جاء في المركز الثاني بنفس الرصيد. وجاء فريق الشرطة في المركز الثالث برصيد ٤٧ نقطة من ٢٢ مباراة، يليه القوة الجوية في المركز الرابع برصيد ٤١ نقطة، ثم فريق الطلبة في المركز الخامس برصيد ٤٠ نقطة. أما فريق القاسم فحل في المركز السادس برصيد ٣٥ نقطة، فيما جاء دهوك في المركز السابع برصيد ٣٤ نقطة، بينما حل الكرمة في المركز الثامن بنفس رصيد دهوك ولكن بفارق المواجهات المباشرة. وشاركت ثلاثة فرق في جمع ٣٢ نقطة، حيث جاء الكرخ في المركز التاسع، يليه فريق نبط ميسان في المركز العاشر، ثم أربيل في المركز الـ ١١. بينما جمعت ثلاثة فرق ٣٠ نقطة، وحل النجف في المركز الـ



سابالينكا تواجه أندريفا في نهائي إنديان ويلز

كاليفورنيا. وكالات

أوكلاند.

وفي تصريحات لها، قالت سابلينكا: "هزيمة أستراليا المفتوحة

كانت مؤلمة بالنسبة لي، لكني ركزت بشدة اليوم وتسلحت برغبة قوية في الفوز. لعبت بصورة مميزة منذ البداية، بينما لم تتمكن ماديسون من تقديم أفضل مستوى لها." وأضافت: "كنت بحاجة إلى هذا الانتقام، وكان الهدف الأساسي هو الفوز اليوم."

هذا هو النهائي الثاني لسابلينكا في إنديان ويلز بعد أن حلت وصيفة في نسخة ٢٠٢٣، وكذلك النهائي الثالث لها هذا العام، حيث توجت مؤخراً بلقبها الـ ١٨ في مسيرتها في برزبين. كما أنها تعد أكثر لاعبة وصلت إلى النهائيات هذا العام.



في نهائي أستراليا المفتوحة هذا العام. وتكبدت كير أول هزيمة لها منذ بطولة

أوقفت البيلاروسية أرينا سابلينكا سلسلة الانتصارات المتتالية للأمريكية ماديسون كير، التي وصلت إلى ١٦ انتصاراً، بعد تغلبها عليها في نصف نهائي بطولة إنديان ويلز فئة ١,٠٠٠ نقطة، أمس السبت. قدمت سابلينكا عرضاً مميزاً واكتسحت المصنفة الخامسة على البطولة بنتيجة (٦-٠) و(٦-١) في غضون ٥١ دقيقة، محققة انتقامها من خسارتها أمام كير في نهائي أستراليا المفتوحة هذا العام. وتكبدت كير أول هزيمة لها منذ بطولة

تحديد موعد نصف نهائي دوري محترفي السلة

متابعة. طريق الشعب

أعلن الاتحاد العراقي لكرة السلة، أمس السبت، عن موعد انطلاق منافسات نصف نهائي دوري المحترفين للموسم ٢٠٢٤-٢٠٢٥، والتي ستنتقل يوم ٢٧ من آذار الجاري بمشاركة أربعة فرق تأهلت لهذه المرحلة.

وستقام جميع مباريات المربع الذهبي في قاعة الشعب المغلقة بالعاصمة بغداد، حيث أن كل فريق سيخوض ثلاث مباريات ضمن هذه المرحلة، حيث سيتأهل فريقان إلى المباراة النهائية التي سيتم تحديد موعدهما لاحقاً.

ووفقاً للجدول المعلن، ستبدأ المنافسات يوم الخميس ٢٧ من آذار، بمباراة تجمع الدفاع الجوي والشرطة، على أن تليها مواجهة بين دجلة الجامعة والكرخ يوم الجمعة ٢٨ من آذار.

وفي اليوم التالي، السبت ٢٩ من آذار، يستضيف فريق الشرطة فريق الدفاع الجوي، بينما يلتقي الكرخ مع دجلة الجامعة يوم الأحد ٣٠ من آذار.

وتختتم منافسات المربع الذهبي يوم الجمعة ٤ من نيسان، حيث سيواجه الدفاع الجوي فريق الشرطة، بينما يلقي دجلة الجامعة فريق الكرخ في المباراة الأخيرة لهذه المرحلة.

وقفه رياضية

اختاروا المحترفين بدقة

منعم جابر

كل التجارب الجديدة تتحمل الأخطاء والعيوب والنواقص في عملها، ومنها في عملنا الرياضي. حيث إن تجربتنا الاحترافية الجديدة حدثت فيها أخطاء وعيوب كثيرة بسبب قلة خبرتنا في العمل الاحترافي وغياب المختصين بهذا المجال. لذا طالبنا من أربابنا العاملين في الأندية والاتحادات الرياضية أن يستعينوا بخبراء ومختصين في عملهم، لأن أي خطأ أو تقصير من المشتغلين الجدد في الأندية أو الاتحادات الرياضية سيعرضهم للأخطاء والنواقص في عملهم، وبالتالي تتعرض هذه المؤسسات المتعاقدة مع المحترفين (لاعبين ومدربين) إلى المحاكم الرياضية في المؤسسات الرياضية الدولية (محكمة الكأس مثلاً)، مما يضعهم أمام المساءلة.

إذاً، التصرف في هذا المجال بلا مبالاة ودون معرفة الحقوق والواجبات قد يؤدي إلى خسائر كبيرة وأضرار تلحق بالمؤسسات الرياضية العراقية (أندية واتحادات). لذا أناشد الاتحادات والأندية الرياضية أن تعتمد في سياساتها واتفاقاتها وعقودها القانونية على دائرة قانونية أو مستشار قانوني يعرف جيداً أسرار العقود والاتفاقات، لكي يشرف على عقود اللاعبين والمدربين المتفق معهم للعمل في الاتحادات والأندية الرياضية، لضمان عدم حصول تقصير أو وجود أي خطأ أو عيب في اتفاقات الأندية والاتحادات الرياضية في عقودهم الاحترافية.

وهنا أقول لأحبتي قادة المؤسسات الرياضية (أندية واتحادات) إن عدم المعرفة في بعض العلوم ليس عيباً، إنما العيب هو وجود الخطأ والتقصير وعدم الاستشارة. وهذا ما حصل ويحصل في بعض المؤسسات الرياضية، ومنها ما يخص الجانب القانوني. لذا نؤكد على أهمية وجود المستشار القانوني (المحامى) المختص في المؤسسات الرياضية لتجنب الأخطاء والعيوب والنواقص في العقود والاتفاقات.

هذا من جانب، أما من الجانب الآخر، فيجب أن تتوفر الشفافية في العقود الرياضية التي ترميها بعض القيادات الرياضية في الأندية والاتحادات، حيث يحاول بعض المسؤولين في هذه المؤسسات أن "يستغلوا" إدارات هذه المؤسسات الرياضية ويتفقوا مع لاعبين ومدربين بمستويات متدنية وبعقودهم لغرض تحقيق مكاسب ذاتية لمصالحهم الشخصية. لذا وجدنا في دورينا لاعبين ومدربين بمستويات ضعيفة ومتدنية، أقل بكثير من لاعبينا. إن بعض المتنفذين في الأندية والاتحادات الرياضية اتخذوا من الوساطات (التجارية) والسمسرة منهجاً لسياساتهم، ومن أجل مصالحهم يضحون بكل شيء. حيث نجد في بعض مؤسساتنا الرياضية لاعبين ومدربين دون المستوى والطموح، ولا يشكل البعض منهم ثقلأ فنياً ولا وزناً تدريبياً يوازي المتوفر لدينا من كفاءات فنية وقدرات عالية تستحق الإشادة وقادرة على التطوير والتقدم.

إننا كإعلام واع وراقيب على القطاع الرياضي، نطالب باختيار أنواع الكفاءات لعباً وتدريباً على مستوى عالٍ ومتقدم، ممكن أن يخدم تطور ونهوض كرة القدم العراقية، وأنديتها، وإبداع لاعبيها، لا أن يشكل عبئاً ثقيلاً عليها. وهنا أناشد إدارات الاتحادات والأندية بأن يختاروا لاعبين لفرقهم ومدربين لأنديتهم بمستويات عالية. حيث كان لنا دور ريادي في تطور كرة القدم في المنطقة، ومنذ مطلع القرن العشرين، حيث سبقتنا بلدان المنطقة والجوار في ممارسة اللعبة وتقديم أفضل المستويات. وما علينا اليوم إلا أن تكون سباقين في هذا المجال وأن نمارس منهج الاحتراف وسياسته في رعاية الأندية الرياضية، وخاصة في الألعاب الجماعية، التي سبقنا الكثيرين في المنطقة والجوار في تقديمنا وإدخالها تلك الألعاب في ساحاتنا ورياضتنا. ولكن ظل واقعنا فقيراً وتراجع مستوانا الكروي، وسبقتنا الكثير من بلدان الجوار والمنطقة في المجال الرياضي، لأنهم التمسوا الطريق القويم لكل الرياضات والألعاب، وكنا مشغولين بهموننا ومشاكلنا الآتية.



ريال مدريد يضحى بفينيسيوس جونيور من أجل هالاند

مدريد. وكالات

وفقاً لموقع "Todo Fichajes"، ريال مدريد مستعد لمواصلة السعي وراء هالاند، حتى إذا تطلب الأمر تقديم فينيسيوس جونيور في صفقة تبادلية مع مانشستر سيتي. ويعاني الريال حالياً من مشكلة انسجام بين مبابي وفينيسيوس، حيث يميل كلا النجمين إلى اللعب في الجناح الأيسر، وهو ما قد يؤدي إلى خسارة أحدهما. إذا اضطر النادي للتخلي عن أحدهما، فإن فينيسيوس سيكون هو الأوفر حظاً في الرحيل، حيث يولي ريال مدريد أولوية

أكبر لضم مبابي لأسباب متعددة، أبرزها شهرة كيليان الكبيرة وقلة مشاكله. وفي حال تحرك ريال مدريد فعلاً للتعاقد مع هالاند في سوق الانتقالات الصيفية ٢٠٢٥، فإن مانشستر سيتي قد يوافق على صفقة تبادلية للحصول على خدمات فينيسيوس.

ويعتبر هالاند من أفضل الهادفين في العالم، وقد أظهر مهارات استثنائية في إنهاء الفرص، مما يجعله المهاجم المثالي الذي يبحث عنه بيريز لتعزيز خط هجوم الفريق. ويعتقد محللون أن التعاقد مع

هالاند إلى جانب مبابي في الهجوم سيكون خطوة قوية لريال مدريد، حيث يفضل مبابي اللعب في الجناح الأيسر وصناعة اللعب، وهو دور يمكنه إتقانه أفضل من كونه مهاجماً صريحاً. مع توقعات بتراجع أداء مانشستر سيتي في الموسم الحالي، قد تكون الفرصة سانحة أمام ريال مدريد لتحقيق حلمه التاريخي بضم هالاند ومبابي في تشكيلة واحدة، ما قد يشكل أحد أفضل الضربات الهجومية في تاريخ بيريز.

المصدر الرئيسي للاغتراب في النظام الرأسمالي

كاوه محمود



كاوه محمود

الاغتراب (Alienation) هو أحد المفاهيم الأساسية التي طرحت في الفلسفة السياسية قبل ماركس. فقد أشار فويرباخ إليه في كتابه (جوهر المسيحية) لشرح استلاب الدين وطبيعته، متأثراً بالفكر الجدلي الهيجلي. رأى فويرباخ أن الدين، بصورة المختلفة، هو أول مواجهة معرفية للإنسان مع جوهره وطبيعته الخاصة، إذ يمتوضع الوعي البشري في كيان خيالي خارجي، ويُسقط الإنسان خصائصه الجوهرية العامة على هذا الكيان، مما يجعله خالفاً لما يصبح لاحقاً خالقه. أي أن الإنسان، وفقاً لفويرباخ، يخلق الآلهة ثم يخضع لها، وبذلك يصبح الدين انعكاساً لاستلاب الإنسان لنفسه.

أما ماركس، فقد تناول هذا المفهوم ضمن قراءته للنظام الرأسمالي، وركز على مضمونه الاقتصادي والاجتماعي، إذ رأى أن الاغتراب هو الحالة التي يفقد فيها الإنسان جوهره الاجتماعي نتيجةً لهيمنة الاقتصادية الرأسمالية، التي تسلبه ملكية عمله وعلاقته بمجمعه.

يرى ماركس أن جذور الاغتراب تكمن في العلاقة الاستغلالية بين الطبقة الرأسمالية والطبقة العاملة، حيث تؤدي هذه العلاقة إلى تركز وسائل الإنتاج والثروة بيد الرأسماليين، بينما يجبر العمال على بيع قوة عملهم لضمان بقائهم. هذا يؤدي إلى خلق حالة من الاستغلال الدائم، حيث يصبح العمال مجرد أدوات لزيادة رأس المال، في حين يحرمون من السيطرة على ناتج عملهم، مما يولد التناقضات والصراعات الطبقيّة.

العامل السيطرة على شروط العمل وطريقة الإنتاج، بل يجبر على اتباع نمط إنتاجي محدد لا يخدم تطوره الذاتي، وإنما يخدم متطلبات السوق والرأسماليين. فالعمل يتحول إلى وسيلة للبقاء وليس إلى نشاط إبداعي حر.

٣. الاغتراب عن الذات: إذ يفقد العامل إحساسه بهويته الحقيقية، ويصبح العمل مصدراً للمعاناة بدلاً من أن يكون وسيلة لتحقيق الذات، حيث يشعر العامل بأنه مستلب ومستنزف ضمن عملية الإنتاج.

٤. الاغتراب عن الآخرين: إذ تؤدي البنية التنافسية للرأسمالية إلى تفكيك العلاقات الاجتماعية، مما يجعل العمال في حالة صراع دائم بدلاً من التضامن. إذ تتحول علاقاتهم إلى علاقات مبنية على المصلحة الاقتصادية بدلاً من القيم الإنسانية.

يرى ماركس أن السبب الجذري للاغتراب يكمن في الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج، والتي تجرد العمال من السيطرة على حياتهم، وتجعلهم مجرد أدوات في يد الطبقة الرأسمالية، التي تركز هذا الاستغلال لتحقيق المزيد من الأرباح. وبالتالي، فإن تجاوز الاغتراب يتطلب إلغاء الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج، وإقامة نظام اجتماعي يكون فيه الإنتاج لخدمة المجتمع، وليس لخدمة فئة محدودة من الرأسماليين.

أشكال الاغتراب :

في المخطوطات الاقتصادية والفلسفية لعام ١٨٤٤، يحدد ماركس أربعة أشكال رئيسية للاغتراب التي يعاني منها العمال في ظل الرأسمالية:

١. الاغتراب عن ناتج العمل: حيث لا يمتلك العامل ما ينتجه، بل تذهب ملكية المنتج النهائي إلى الرأسمالي، مما يجعل الإنتاج ذاته عملية مغتربة عن العامل. فالعامل يبدل جهده لكنه لا يملك ما ينتجه، بل يُفرض عليه واقع يصبح فيه المنتج قوة غريبة تسيطر عليه.
٢. الاغتراب عن عملية الإنتاج: حيث لا يملك

تحفته "رأس المال"، فسيتم ملاحظة اختلاف واضح. ف رغم أن الرأسمالية لم تتوقف عن كونها النظام الاقتصادي والاجتماعي السائد، إلا أن التحولات الجوهرية والأساسية التي شهدتها النظام لم تؤد إلى القضاء على جذوره السبب الرئيسي الذي يكمن في الطابع الاستغلالي للرأسمالية، كما أشار إليه ماركس، هو الارتباط الوثيق لمفهوم الاغتراب بفائض القيمة. وفي القرن الحادي والعشرين، لا يزال هذا المفهوم قائماً ولكن بأساليب وأمطاط مختلفة. فبالرغم من أن العمال والقوى العاملة قد يحصلون الآن على أجور أعلى مقارنة بالقرون السابقة، إلا أن هذه الزيادة تعتبر قطرة في محيط إذا ما قورنت بنضخم أرباح ورؤوس أموال الطبقات الرأسمالية، مما يساهم في استمرار وتعميق الفجوة الاقتصادية والاجتماعية.

في الجزء الرابع من كتاب "العائلة المقدسة" (١٨٤٥)، يشير ماركس إلى أن كلاً من الرأسماليين والبروليتاريا يتعاملون مع ظاهرة الاغتراب بطرق مختلفة. فبالنسبة للرأسماليين، الاغتراب عامل أساسي لتحقيق وجودهم وتعزيز مكانتهم، بينما يمثل الاغتراب للعمال مصدراً للضغط المعيشي وعدم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي.

هذا التقابل يؤدي إلى تفاقم الظلم الاجتماعي، حيث يؤدي تراكم الأرباح لدى الرأسماليين إلى المزيد من الفقر والتهميش للطبقات العاملة. حتى الآن، فإن الملكية الخاصة لأدوات الإنتاج، التي ترك العمال محرومين من نصيبهم في الثروة، تظل السبب الأساسي لاستمرار الاغتراب. إلى جانب تقسيم العمل الذي يؤدي إلى تجزئة عمليات الإنتاج،

الاغتراب في القرن الحادي والعشرين

إذا تمّت قراءة الأوضاع والتغيرات في النظام الرأسمالي في القرن الحادي والعشرين بطريقة دقيقة وموضوعية، وتم إجراء دراسة مقارنة بين هذا العصر والفترة التي كتب فيها ماركس

تجديد التصورات عند ماركس

موقف ماركس بعد قراءة ماورر



ثامر الصفار

المرحلة التي وصفها تاسيتوس تتوافق مع المشاعة الزراعية (la commune agricole) التي تحدث عنها ماركس في مسودات الرسالة الموجهة إلى فيرا زاسولينج.

عندما نشر ماركس في عام ١٨٦٧ المجلد الأول من (رأس المال) لم يكن قد أدرك بعد أهمية أعمال ماورر. وقد تم ذكر ماورر لأول مرة في الطبعة الثانية من رأس المال لسنة ١٨٨٣. وكان للدراسة المكثفة لأعمال ماورر دور كبير في تغيير وجهة نظر ماركس حول الملكية المشاعية الجرمانية التي طرحها في القسم الخاص بالأشكال التي سبقت الإنتاج الرأسمالي في الغرونديريسة، حيث تميز الشكل الجرمني لأولاً. ظهرت الأسرة الفردية كوحدة مستقلة. ثانياً، ظهرت المشاعة على أنها مجرد ملحق أو مكمل للأسر المستقلة.

إن الملكية المشاعية لا تظهر إلا كملحق للملكية الفردية بين الجرمان. ... إن ملكية الأفراد لا تظهر بوساطة المشاعة، بل إن وجود المشاعة وممتلكاتها يظهر بوساطة علاقة متبادلة بين أشخاص مستقلين. إن الكل الاقتصادي موجود في الواقع في كل أسرة فردية تشكل مركز إنتاج مستقل بذاته (حيث أن التصنيع هو مجرد وظيفة جانبية لنساء الأسرة). ... من ناحية، يُفترض أن المشاعة نفسها عبارة عن مجتمع لغة ودوم وما إلى ذلك بالنسبة لمالك فردي، ولكن اجتماع حقيقي للملاك الأفراد لغرض جماعي. (MEGA الجزء الثاني/ المجلد ١،٢، ص ٣٨٨ وما يليها). في الغرونديريسة، لم يكن ماركس يدرك بعد عملية إعادة توزيع الأراضي الصالحة للزراعة سنوياً على أعضاء المشاعة كما شرحها قيصر وتاسيتوس. ولكن بعد دراسته لماورر بشكل مكثف اندفع ماركس إلى الاهتمام ليس فقط بحقيقة توزيع الأراضي، بل أيضاً بالهيكل المتعدد الطبقات للمجتمع الجرمني البدائي. وبعد المراسلات المذكورة أعلاه مع إنجلز في آذار/مارس ١٨٦٨، بدأ ماركس في قراءة "مقدمة ماورر" بعناية، واستنسخ مقتطفات ضخمة منها موجودة في MEGA IV ١٨٦/١. لقد كان مدبناً بالتغلب على وجهة نظره السابقة بشأن المسارات التاريخية للمجتمعات ما قبل الرأسمالية بشكل رئيسي إلى ماورر (وكذلك إلى قيصر وتاسيتوس).

سنويا قطعة أرض لمدة عام واحد للقبائل (gentes) والأقارب (cognatus). في العام التالي، يجبروهم على ترك أراضيهم المخصصة لهم" (بلوتارخ: قيصر، الفصل ٣٢، القسم ٣) . ولم تكن القطعة المخصصة لعائلة فردية كما كانت الحال في زمن تاسيتوس، بل كانت على أساس قرابة الدم. ولم تكن الصناعات المنزلية مثل الغزل والنسيج التي تميز المشاعيات الآسيوية قد تأسست بعد. ولم تكن هناك ملكية فردية أو خاصة للأرض بعد.

بين قيصر وتاسيتوس هناك فارق زمني قدره ١٥٠ سنة. خلال هذه الفترة شهدت المشاعة الجرمانية القديمة تحولا جذريا. المرحلة التي وصفها تاسيتوس تتميز بالانتقال من مجتمع المحاربين إلى مجتمع المزارعين. « في البداية، احتل الجرمان الأراضي الصالحة للزراعة بما يتناسب مع عدد المزارعين، ثم وزعوها في ما بينهم بما يتناسب مع مرتبتهم » (تاسيتوس، السجلات، الكتاب الأول، الجزء ٢٦). الملكية المشتركة للأراضي من قبل المشاعة التي أطلق عليه تاسيتوس اسم القرية Vicus كانت لا تزال محفوظة، ولكن تم توسيع الأسر المستقلة للعائلات الفردية بشكل متزايد، على الرغم من إعادة تخصيص أو توزيع الحقوق الصالحة للزراعة في المشاعة سنويا على أعضائها، « كل واحد يحيط مكانه بمساحة حرة» (تاسيتوس، المصدر السابق، الجزء ١٦). في حين وعلى النقيض من تاسيتوس، يذكر قيصر أن القبيلة بأكملها (وليس أسرة فردية) أحاطت أراضيها بمساحة فارغة واسعة ((بلوتارخ: قيصر، الفصل ٤ القسم ١). وحتى في زمن تاسيتوس لم يكن هناك أي صناعة منزلية قد حدثت بعد. أن

ثامر الصفار

في المقاطع المقتبسة من قيصر وتاسيتوس المذكورة في الحلقة الأولى، يعتبر ماركس "ager" (الحقل) وكذلك "spatium" (الفضاء) وهي جمع "spatia" (مساحات) بشكل عام على انها أرض مشاع "ager publicus". إن فكرة ماركس عن الحقل باعتباره أرض مشاع تعزى إلى المقطع التالي الذي كتبه ماورر:

avra per annos mutant, et superest ager, والذي يجب أن يدل على أنهم يغيرون الحقل سنويا، ولا تزال الأرض المشتركة باقية، أي ملكية مشتركة غير موزعة، لأن ager، الواضح أن تاسيتوس فهمها على أنها ager publicus بالمعنى الروماني للكلمة" (ماورر، مقدمة لتاريخ مسح العلامات والمزارع والقرى والبلدات، ميونيخ ١٨٥٤، ص ٦)

منذ قراءة ماركس لماورر، كان قيصر وتاسيتوس يلعبان دورا متزايد الأهمية في تعديل مفهومه عن الملكية المشاعية الجرمانية. حيث بدأ ماركس، بفضل ماورر، ينظر إلى قيصر وتاسيتوس باعتبارهما شاهدين على مرحلتين مختلفتين تماما من تطور المشاعة الجرمانية قبل وبعد العصر المشاعي والتي تم تصنيفها على أنها المشاعات الأكثر قدما (les communautés plus archaïques) والمشاعة الزراعية (la commune agricole) على التوالي.

تتميز المرحلة التي وصفها قيصر في تاريخ المشاعيات الجرمانية بالسلمات التالية: في عهد قيصر، كانت المشاعات الجرمانية القديمة منظمة في المقام الأول على أساس الصيد والعسكر. من بين السويبيين Steben (قبائل جرمانية قديمة عاشت في شمال شرق جرمانيا الكبرى أو ما تعرف الآن بالبلطيق) كان يتم تجنيد ألف رجل مسلح سنويا من كل قرية (pagus). يخوضون الحرب وينهبون المناطق خارج بلادهم بينما كان الباقون في الوطن، منخرطين بزراعة الأرض وبالصيد وتربية الماشية، ليوفروا احتياجات الجنود وعوائلهم. في العام التالي، يذهب ألف رجل آخر كانوا قد انخرطوا في العام السابق في الزراعة وما إلى ذلك إلى ساحة المعركة بينما يعود الجنود إلى ديارهم ليوفروا احتياجات الجنود الحاليين وعوائلهم. "كان زعماء القبائل (magistratus) وأعضاء مجالس القبائل (principes) يخصصون

«سياسات عربية» 69:

من السودان إلى أميركا اللاتينية



وكوبا ونيكاراغوا. ولأن الصين أصبحت شريكاً تجارياً مهماً لدول في المنطقة مثل البرازيل والأرجنتين، استطاعت أن تتفوق على الولايات المتحدة في حجم التجارة مع تلك الدول.

وفي باب "التوثيق" أهمّ "محطات التحول الديمقراطي في الوطن العربي"، و"وثائق"، التحول الديمقراطي في الوطن العربي"، و"الوقائع الفلسطينية"، في المدة ٥/١-٢٠٢٤/٦/٣٠. وفي باب "مراجعات الكتب"، مراجعة مثير الكشو لكتاب "دكتاتوريون مناورون" لسيرجي غيرايف ودانييل تريسمان.

"العربي الجديد" - ٢ آذار ٢٠٢٥

صدر عن "المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات" و"معهد الدوحة للدراسات العليا" العدد التاسع والستون من الدورية العلمية المحكمة "سياسات عربية"، التي تعنى بالعلوم السياسية والعلاقات الدولية، وتصدر كل شهرين

وقد تضمن العدد خمس دراسات، أتت أولاها بعنواوت "العنف الإقليمي للنظريات الوضعية في العلاقات الدولية: التحرر من القصة الواحدة" للورد حبش، التي تعتمد على منهج تحليل الخطاب لتبيان موضع دول الجنوب في خطاب حقل العلاقات الدولية والنظريات الوضعية، إضافة إلى التوظيف المعرفي لمفهوم العنف الإقليمي لفهم آليات اشتغال الهيمنة المعرفية في هذا الحقل، ومفهوم العصيان المعرفي لاقتراح طريقة للانفكاك من هذه الهيمنة بالتركيز على أمثلة من العالم العربي.

"الثقافة السياسية والانتقال الديمقراطي في تونس" عنوان دراسة شاكر الحوي، التي تجادل بأن غياب الحد الأدنى من الثقافة السياسية أسهم في هشاشة المسار الانتقالي في تونس؛ ما جعل الديمقراطية عرضة للتعثّر وإعادة إنتاج الأنماط السلطوية. لذا، يصبح تعزيز هذه الثقافة ضرورة لضمان استدامة التحول الديمقراطي وتجنب الانتكاسات.

أما دراسة "العسكر والدولة السودانية: المتلازمة المتكررة في الحكم" لهادي موسى، فنبّهت إلى أن تعدد التكوينات الجهوية والعرقية والعسكرية في السودان انعكس سلبياً على وحدته واستقراره السياسي والأمني، بدلاً من أن يشكل ذلك عامل بناء وتكامل للدولة والأمة السودانية. فمفند الاستقلال، بقيت هذه التكوينات في حالة من الاشتباك، سواء فيما بينها أو بين أجزائها وتكويناتها الداخلية. يضيح ذلك من أزمات السودان المركبة، ومنها أزمة الحكم، وأزمة الجنوب، وأزمة دارفور، وأزمات المرحلة الانتقالية الراهنة، والصراع المحتدم حالياً على السلطة بين الأجنحة العسكرية.

وتبين دراسة "فقره الحضر وبرزو الإسلام الاجتماعي: دراسة مقارنة بين جماعاة العدل والإحسان وحركة التوحيد والإصلاح

والسيطرة على القوى العاملة، وتحويل العمال إلى أدوات داخل الآلة الإنتاجية الرأسمالية. في ظل هيمنة الرأسمالية الحديثة، يؤدي العدم إلى تعزيز البطالة وتزايد أعداد الفقراء الذين يفقدون السيطرة على حياتهم، مما يولد الشعور بالعزلة والتهميش الاجتماعي. ويزيد من الأزمات النفسية والاجتماعية. هذا التآكل الاجتماعي يعدّ إحدى أبرز ملامح الاغتراب والعدمية في القرن الحادي والعشرين.

أما على الصعيد السياسي، فإن تركيز القوة الاقتصادية في أيدي الشركات العملاقة العابرة للقطارات يعزز عدم ثقة الشعوب في الأنظمة السياسية، حيث يشعر الأفراد بأنهم مجرد أرقام في لعبة الاقتصاد العالمي، وأن القرارات السياسية لا تعكس مصالحهم الحقيقية، مما يدفعهم نحو الشعور بالعجز والإحباط.

وفي ما يتعلق بالثقافة، يؤدي الاغتراب إلى زيادة هيمنة الاستهلاك المادي، بحيث يُقاس الإنسان بناءً على ممتلكاته وليس على قيمته ككائن بشري. وهكذا، فإن التوسع في الرأسمالية النيوليبرالية يؤدي إلى تعميق أزمة الإنسان الحديث، مما يفتح المجال أمام الشعوبية لتقديم حلول سطحية ووعود زائفة لمحاولة التعامل مع هذا العدم المتجذر في النظام الرأسمالي.

الاغتراب هو سمة حتمية للرأسمالية العالمية، وفي دول مثل بلدنا، يتجلى هذا الاغتراب عبر الفوارق الطبقيّة الحادة والتناقضات الاجتماعية التي تعكس مستويات متفاوتة من التطور الرأسمالي والوعي الطبقي.

ورغم أن الماركسية تشير إلى أن الحل يكمن في الإطاحة بالنظام الرأسمالي واستبداله بنظام

«سياسات عربية» 69:

من السودان إلى أميركا اللاتينية



جديد دار سطور



أصدرت دار سطور للنشر- بغداد، سلسلة من الكتب الجديدة أبرزها:

- الشكرية/ رواية كريم كرم العراقي.
- الدكتاتور الضفدع/ رواية فلاديمير نابوكوف.
- ترجمة عمار كاظم محمد، مراجعة جمال كريم.
- باشكابيا/ رواية فؤاد العياش.
- لماذا الجنس للمتعة/ تطور النشاط الجنسي البشري، تأليف جاريد داهوند. ترجمة إبراهيم احمد وسامر حميد.
- الصحوه/ دليل في الروحية بلا اديان. تأليف سام هاريس. ترجمة خلود غروفز.
- حفلة الصليب البيضاء/ رواية نعيم كرم الله.
- بقايا/ رواية رو شاداخار.

من أخلاق الاستبداد

فتغدو اللغة كياناً مفارقاً، لا يَصَوِّرُ وقائعَ الحياة، ولا يدلُّ على ما يشقُّ به الناس. وإذا تفسد اللغة يفسد الفكر كله، ويغيَّبُ وعيَ الحقِّ، وتختلُّ القيم؛ وباختلال القيم ينزوي أهل الصِّدق والإخلاص، ويتقدَّم أهلُ الكذب والمراءاة. إن السلطانَ المستبدَّ، في كلِّ أحواله، عدُوُّ الإنسان في كرامته، ويقلِّطه ضميره، واستقامة وعيه؛ إنَّه يريدُه خلواً من ذلك كله حتَّى ينقاد له بدون أن يسأل، أو يُعارض!

إنَّ المستبدَّ، بظغيانه، يُفسد الحياةَ كلها، ويُشفي بها على التهلكة! وذلك صنغُه في كلِّ حقبة يظهر فيها! ثم تظلُّ آثاره، من بعده، تُفسد النسيج الاجتماعيَّ جيلاً بعد جيل.

زاد الخوفُ انحسر العقلُ وتضائل مداه، وانخذلت قُواه، وجعلت الأوهامُ تتسلطُ عليه؛ وعندئذٍ يُسلِّمُ الإنسانُ مقادتهَ لصاحبِ السلطانِ المستبدِّ، ولأشياء خفيَّة، ينشرها السلطان، لا يستطيعُ أن يُدرِكها تمامَ الإدراك ؛ فيكونُ عوناً له على نفسه، ويُطيحُ الطاعةُ المذلَّة. وإذا تمكَّن الخوفُ من الأنفس، وتقلَّصَ العقل؛ تجنَّبَ الناسُ الكلامَ، وجنحوا إلى الصمت يلودون به؛ محترسين من ألسنتهم، وما قد تؤدي إليه من مخاطر، خائفين وجليين. وكلِّ ذلك، إذا طال، يُفضي إلى خورِ النفس، وتبلدِ الذهن، وفهاة اللسان؛ ويُفضي إلى نشوء كلام منفصل عن الوقائع، زائف، يسعى في مرضاة المستبدِّ، وتسويغ أفعاله؛

د. سعيد عدنان

الاستبدادُ قديمٌ في هذه الأمة، وقديم في غيرها أيضاً؛ صجها في تاريخها كله ؛ فكان سمةَ السلطنة فيها؛ إذ كانت تقوم على الغلبة؛ يُحرِّزها المتغلَّبُ بغضبه وسيفه؛ فإذا تمَّت له لم يُخرِّجها من يده إلا متغلَّباً آخر أقوى منه؛ وليس للرضا موضعٌ في قيامها. ولقد استقرَّ، عند الحاكم والمحكوم، أنَّ السلطةَ العليا إنما تُنال بالسيف القائم ، والسطوةُ القاهرة، وليس للناس إلا أن تسلَّم أمرها لصاحب السلطان الغالب، وأن تُطيع! وقد صحت ذلك أمَّاطُ من التسويغ ؛ بالشعر وبالنثر؛ يقوم بها رجال من الحاشية. ثم

عاصم جهاد واقتناص الضحكة المأزومة

د. عماد جاسم



منذ عقود اتابع اشتغالات هذا الفنان الذي ينتمي الى المدرسة التعبيرية الملهمة ، فهو يحترف اشتغالات التأويل، ويحترم ذكاء التلقي، عاصم جهاد تشكيمياً ورسماً كاريكاتيراً، يعتني بخطوطه حد الابهار ويعطي مباركته وتمجيدته في أحداث الفكرة ومراميها، بعدها يستدرج قارئ نصوصه البصرية الممتعة الى غواية الاكتشاف ولذة إيجاد مغزى واهداف ومبررات اللوحة، أنه فعلا لا يرخس من قيمة الكلام أو التعليق، الا انه يمنح لرمزية الصورة سلطة الأولوية، بعد نضج تجربته واعتماده تقنية التوظيف الرمزي لمهوم البلاد ومتاعب السياسية ومتناقضات الحدث اليومي الذي لا ينتظر من الفنان الملتزم بقضايا شعبه أن يركن الى كسل الانتظار والتوقع وتجاوز محنة البوح الذي يتطلبه مشهد حياتنا المتعاطمة الأسف والازمات،، في أغلب مشاهد الحياة، من خدمات الكهرباء الى لعنة المحاصصة وقلة وعي المسؤولين وغرورهم مع بلادة الفاعلين السياسيين واقصر ظهورهم الاعلامي على الخطابات الجوفاء، لتخرج لنا هذه الفنون البصرية برسدية لونية مدهشة وتعبير صورية تحاوي المأساة بإتقان لمسات التفسير للواقع مع مشاركة المتلقي كمساهم في عملية التواصل المعرفي والجمالي.

في كل لوحة ضحك مبطن وحسرة تأويل وفي اغلب اللوحات تتوقف عند عتبة اكتشاف يومياتنا مع اختمار حرقية الايصال، الذي يندفع نحو البكاء الذي تغلفه سخرية التناول. انه لم يجد ضرورة في تذييل أعماله بتعليقات قد تخرجها من صمتها الفلسفي، أو تكون مباحة في استسهال لا يخدم رسالة الفن الحديث للاستعانة بحرية وقصدية التلقي الناضج، والصورة الناطقة عنده تكتنز بالواقع المكتوم لعراقيين يحترمون دموعهم في اوج سخرتهم من جلادهم أنهم ينتقمون ممن يسرقون قوت يومهم بفنون التعبير التي تعري قسوتهم تشتغل لوحاته بالسؤال والدهشة واعتناق مبدأ مغالزة القراءات العميقة ضمن مقاربات للدراما العراقية ذات الشجن المكتوم من سرقات وتجاوزات وقرارات انفعالية، دراما يومية تصلح مادة دسمة لسخرية بطعم هذه المعالجة الذكية، والالتفاتات المزدحمة الأفكار، المتواترة، التي تصيب كبد الحقيقة وتفعّل فعلتها التصحيحية التي تتطلبها وظيفة الفنان

"الحرب الصغيرة القذرة"

لماذا عجزوا عن قهر البلاشفة؟

ترجمة: جودت جالي

الرجال في كتيبة ميدلسكس بأن :"

بعوض سيبيريا يمكنه أن يعض من خلال البطانيات"، فيما استمتع آخرون بما يشبه عطلة ممدودة حين قامت السفن البريطانية في صيف ١٩١٩ بدوريات حول شواطئ القرم التي سقطت مجدداً تحت سلطة البيض، وأخذت تستقبل السكان على سطوحها بين الرابعة عصراً والمغرب. كتب لينون غولدسمث أمر المدمرة مونتروز :"

لم يحصل الرجال على وقت كهذا في حياتهم ويعيشون وجوداً يسير في غاية السعادة دون أية كلمات". مع ذلك فإن ضباط "المتدخلين" وإن أعجبهم في الغالب ضيافة البيض لهم فقد انتقدوهم لتشاؤمهم المهلك المناقض لروحية الممكن البريطانية، فبينما كانت قوات البلاشفة تتقدم أبدى القوزاق بأسهم من الانتصار وانتظروا النهاية، الرجال يعاقرون الخمر والنساء يبكين. وقد تأمل أحد القادة البريطانيين في قرية مهددة بأنه لو كانت القرية بريطانية لهب الناس يقيمون المتاريس والدفاعات ولا ينتهون نهاية رخيصة. كما ارتعب البريطانيون من سوء إدارة المناطق التي يسيطر عليها البيض. انتقد بقسوة صحفي مرسل من جريدة الديلي اكسپريس محاوره الامير أوبولينسكي لكون الحكومة غير كفوءة تماماً في الجنوب مقارنة هذا بما في بريطانيا حيث " المسؤولية المدنية عالية جداً".

ليس صحيحاً أن الروس كانوا يفتقرون الى "المسؤولية المدنية" بل الى "قدرة إدارية" أضعفها ما نتج بعد الثورة من اضطراب واضمحلت مع حصول التدخل. لقد كانت نقطة النشاط المدني العليا في شباط ١٩١٧ عندما نضت الليبراليين المحافظين والصناعيين الاوتوقراطية قلبت القيصرية وشكلوا الحكومة المؤقتة جاعلين روسيا وفق وصف لينين " البلد الأكثر حرية في العالم". تبنت هذه الحكومة سياسة ضريبة تقدمية وقانوناً للانتخاب العام وهو ما سبقت به دول أوروبا الغربية بعقد أو أكثر من السنين.

لكن الحكومة المؤقتة فشلت لسببين... تعهدوا الانتحاري بمواصلة القتال



نحن نصنع الطفاة

ليث الصندوق

أيتها الطاغية

عندما انزاح السّار

ورأيناك لأول مرّة

تسكب من الزجاجاة إيسامك المائعة

لم تكن يومئذ أصابعك قد صُفرت حبالاً

ولم تتحول مساماتك مزاعل للقتاصة

كنت ديبعا كطفل ولد من قلب نبّة

الحس

عندما كما نظر لأصابعك التي تنوع من

الوجه

نظن أن الشموع صالحة للأكل

لكمك كبرت فجأة

وصارت كلماتك الأولى

تُنافس أسنانك اللبينة على مضغ

الحصى

يومئذ خشينا أن تختنق ببلع لسانك

الصغير

فرحنا نزقك بألسنتنا التي هرأتها

الأشواك

كانت نوابنا طيبة

لكننا بغائنا الموروث

أعطينا مفاتيح قلوبنا لغير المؤمنين

فصاروا يؤجرونها شقاً للقلّة واللصوص

وها نحن اليوم ندفع ثمن أخطائنا

لقد دللناك كثيراً أيتها الطاغية

لستبدلنا مفاصلك بالبراغي

وشرايينك بأسلاك الضغط العالي

كان أملنا أن نخذك إلى مولدة طاقة

لنضي المستقبل بإفغاعات خطواتك

الموهجة

لكننا أخطأنا

بإعطائك جرعات مضاعفة من

الأشيد والمخافات

فتصلبت في أعماقك

متحوّلة لأكوام من الشائم

وبذلك كان علينا أن نخملك على

رؤوسنا

لنتقي ما يتطّير من فمك من الفايروسات

نحن صنعناك أيتها الطاغية

وسمحنّا لحرافك المسلّحة

أن ترعى بمفارق شعرنا

ثم رحنا نجار بالشكوى

من لزوجتك التي حرمتنا من الحركة

تُرى كيف غفلنا عن الدُملة

حتّى تضخّمت وابتلعنا

نعم ، نحن صنعناك

ونفخناك

حتّى صارت رئثاك

تمتصّان كل ما في مستقبلنا من

الإيسامات

قف

إبادة جماعية

عبد المنعم الأعسم

لا يختلف المغربون على القرى الآمنة في الشمال السوري، وأعمال الانتقام التي ارتكبوها هناك، وسقوط نساء وأطفال وشيوخ غُزل، عمّن سبقهم من الذين أدانتهم المحاكم الدولية بارتكاب جرائم الإبادة الجماعية في العصر الحديث: قوات ملاديش في "سرينيتشا" وعصابات الهوتو في رواندا، وجيش علي حسن المجيد في حلبجة، ومجتدو ننتياهو في غزة، ودواعش أبو بكر البغدادي في سنجار، كما لا تختلف الأدوات "الطائفية" التي استخدمتها العصابات المتحدرة من القاعدة وداعش وهيئة تحرير الشام وهي تنفذ جرائم القتل وأعمال الذبح الانتقامية المروعة في جبلة وريف طرطوس واللاذقية، عن الأدوات التي استخدمتها موجات متوحشة خرجت من الكهوف الجبلية في القرن الخامس قبل الميلاد، والجال، لو ترك الأمر لمهاجمي الساحل السوري لقضوا حتى على صف أشجار التوت عند مفارق الطرق، لما يحملونه من الحقد والغُلّ وقصيلة دم منفلة. وبصرف النظر عن مقدمات الأحداث ودور الفلول المهزومة للنظام السابق والأصابع الخارجية التي حركت أزرار الفتنة فإن الاتفاقية الدولية بتجريم الإبادة الجماعية لعام ١٩٤٦ تحمّل الإدارة الجديدة الحاكمة في دمشق المسؤولية المباشرة، وهي ليست بريئة مما حصل.. على أية حال.

*قالوا: "إن أية جريمة تسبب أذى الأبرياء، بغض النظر عن أسبابها، هي جريمة ضد الإنسانية". المهاتما غاندي

لا متنفس ترفيهيا في مدينتهم
شباب خور الزبير
يلجأون إلى «الطاولي»

متابعة – طريق الشعب

تعد ناحية خور الزبير في البصرة، من أهم المناطق الاقتصادية في المحافظة، إذ تضم أكبر موانئ البلاد، فضلا عن منشآت صناعية كبرى. وبالرغم من ذلك، يعاني أهلها ظروفًا معيشية وخدمية صعبة، وشبابها يواجهون تحديًا كبيرًا في إيجاد متنفس ترفيهي خلال رمضان، كالملاعب الرياضية والمتنزهات والنوادي الشبابية وغيرها، لذلك يلجأون إلى تنظيم بطولة بلعبة "الطاولي" الشعبية، لعلها تمنحهم فرصة للترفيه. في حديث صحفي، ذكر منظم البطولة وسام ناجي، أن هذه البطولة ينظمونها للسنة الرابعة على التوالي. وقد شارك في دورتها هذه ٣٦ لاعبًا، وجذبت جمهورًا كبيرًا، مبينا أنه بسبب عدم وجود قاعات تحضّن بطولتهم، يضطرون إلى تنظيمها في مقهى، برسم اشتراك يبلغ ٥ آلاف دينار لكل لاعب. فيما يحصل الفائز بالمركز الأول، على جائزة عبارة عن "طاولي" ذات نوعية ممتازة. ولفت ناجي إلى أن الهدف من البطولة ليس فقط التنافس، إنما تعزيز العلاقات بين الشباب، مشيرًا إلى أن المنافسات القادمة ستشهد مشاركة لاعبين من أم قصر وسفوان والزبير. من جانبه، قال اللاعب عامر ناجي أن لعبة "الطاولي" من الألعاب التراثية القديمة في العراق، وممارستها خلال رمضان باتت عادة سنوية، خاصة في ظل غياب أي متنفس آخر للشباب، مشيرًا في حديث صحفي إلى أن "خور الزبير، رغم أنها تضم مبناء ومنشآت صناعية، تعاني الإهمال وغياب المشاريع الترفيهية والرياضية". وعبر اللاعب عن استيائه من أداء المسؤولين المحليين، مؤكداً أنهم "لم يقدموا أي دعم حقيقي للشباب".



بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
اتصلوا بالأرقام التالية:

07742611408

07814119461



tareeqashaab.com
تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

في مدينة الحلة

اختتام فعاليات «ليالي بابل»
الرمضانية



متابعة – طريق الشعب

اختتمت أمس السبت في مدينة الحلة، فعاليات "ليالي بابل الرمضانية" بدورتها الثانية، والتي نظمها اتحاد الأدباء والكتاب في المحافظة، برعاية الاتحاد العام للأدباء والكتاب وبالتعاون مع مؤسسة بابل العالمية للثقافات والفنون، وعلى مدى ثلاثة أيام. وانطلقت الفعاليات مساء الخميس الماضي في مقر "مؤسسة بابل"، بحضور جمع من الأدباء والمثقفين والمهتمين في الثقافة. وشهد حفل الافتتاح جلسة قراءات شعرية أدارها الشاعر أُمّار كامل حسين، وشارك فيها شعراء من بابل وبغداد وديالى، أعقبها عزف على الكمان للعاظف البابلي حسين السلطاني. أما اليوم الثاني أول أمس الجمعة، فقد افتتحت فعالياته بقراءات شعرية للشعراء البابليّات ليلى عبد الأمير، وثام الموسوي وحنين عيسوي. وقد أدارت هذه الفقرة الشاعرة حسينة بنيان.

ثم عُقدت ندوة بعنوان "الدراما التلفزيونية العراقية وأزمة التسويق"، تحدث فيها الروائي د. سلام حرب وقدمها الفنان محسن الحيلوي. أعقبها ندوة عنوانها "تجليات

حلبة"، تحدث فيها الباحث محمد عبد الجليل شعابت وأدارها الشاعر جبار الكواز. تحدث فيها الباحث والشاعر حامد كعبد السبت، بجلسة مسرحية عنوانها "المسرحية بين الواقعية التاريخية والرؤية الدرامية"، تحدث فيها د. علي الربيعي وأدارها د. محمد

من البصرة

كاظم اللايد في محتفى «رابطة مصطفى جمال الدين»



متابعة – طريق الشعب

احتفت "رابطة مصطفى جمال الدين" الأدبية في البصرة، أخيراً بالشاعر كاظم اللايد وتجربته الشعرية، بحضور نخبة من الأدباء والمثقفين. جلسة الاحتفاء التي احتضنها مقر الرابطة في مركز المحافظة، استهلها عدد من النقاد بتقديم قراءات نقدية حول تجربة اللايد الشعرية، وما يميزها عن غيرها من التجارب. وكان بينهم الناقدان باسم القطراني وباسر جاسم، اللذان أشارا إلى قدرة المحتفى به على المزج بين الشكوك والتصورات في إنتاج معنى شعري يوازي الحقيقة.

وسلّطت نقاشات النقاد الضوء على إلهامات اللايد الشعرية المرتبطة بالتاريخ. وأشارت إلى أنه يستحضر في قصائد عديدة شخصيات تاريخية مثل الشاعر العباسي صالح بن عبد القدوس، فضلاً عن استحضاره حركات ثورية تاريخية في بعض قصائده، مثل "ثورة

قصيدة "مقهى هافانا" ذكرى الشاعر مظفر النواب، وجسد في قصيدة "مقهى المعتزلة" الحياة اليومية داخل "مقهى الأدباء" في العشار. جدير بالذكر، أن الشاعر كاظم اللايد ولد عام ١٩٤٦ في البصرة. وأصدر خلال مسيرته الشعرية دواوين عديدة، منها "الطريق إلى غرناطة" و"النزول إلى حضرة الماء".

في السليمانية

معرض فوتوغرافي يوثق مجزرة حلبجة



وفي حديث صحفي، قال بختيار حلبجي، عضو "شبكة المنظمات"، أن "هذا المعرض ليس مجرد عرض للصور، بل رسالة حية تروي مأساة الضحايا، وتنقل شهادات تحاكي لحظات

متابعة – طريق الشعب

افتتح في مدينة السليمانية أمس السبت، معرض فوتوغرافي يوثق مجزرة حلبجة، بصور نادرة التقطت أثناء القصف الكيميائي البعثي للمدينة في آذار ١٩٨٨، والذي أسفر عن مقتل أكثر من ٥ آلاف مدني وإصابة آلاف آخرين.

المعرض الذي شارك فيه مصورون عايشوا المأساة، يهدف إلى إبقاء ذكرى الضحايا حية عبر شهادات بصرية تنقل حجم الدمار والمعاناة التي لحقت بسكان المدينة.

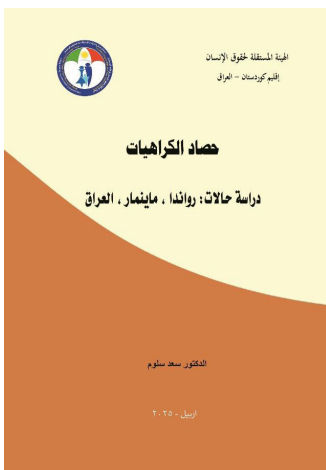
وطن حر وشعب سعيد



يوميات

تضيّف المختصة الثقافية التابعة إلى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة و"ملتقى جيكور" الثقافي، بعد غد الثلاثاء، د. علي مهدي، ليلقي محاضرة بعنوان "الدستور العراقي وبناء الدولة المدنية. المواطنة كأساس للتحديات والفرص المستقبلية". المحاضرة التي سيديرها الأستاذ فاروق الهاجري، تبدأ في الساعة الثامنة مساء على "قاعة الشهيد هندال" في مقر محلية البصرة.

حصاد الكراهيات



صدر حديثاً عن الهيئة المستقلة لحقوق الانسان في إقليم كردستان، كتاب بعنوان "حصاد الكراهيات - دراسة حالات: رواندا، ماينمار، العراق"، من تأليف د. سعد سلوم. يضم الكتاب الصادر باللغتين العربية والكردية، دراسة تُحلل العلاقة الإشكالية بين خطابات الكراهية التي بُثت في وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي كمقدمة للإبادة الجماعية.

وتجيب الدراسة عن السؤال الإشكالي التالي: هل يمكن ان تتطور خطابات الكراهية الى أشكال أشد عنفا مؤدية الى الإبادة الجماعية؟ كما تُحلل الدور الحاسم الذي لعبته وسائل الإعلام في التحريض على العنف وإطالة أمده في حالات معروفة في النظام الدولي، وتثير مناقشات مهمة حول منع الإبادة الجماعية، وحول الأشكال المناسبة للتدخل من قبل الدولة أو حتى المجتمع الدولي.

معماري: طريقة العمل سطحية!
بدء تنفيذ مشروع تأهيل
شارع الرشيد

متابعة – طريق الشعب



أعلنت رابطة المصارف العراقية الخاصة، أخيراً ، بدء العمل في مشروع تأهيل شارع الرشيد، بالتعاون مع أمانة بغداد. وفيما بيّنت أنه من المقرر أن يتم تنفيذ المشروع خلال ستة شهور فقط، انتقد المعماري ومؤسس قسم التراث في أمانة بغداد احسان فتحي، في منشور له على

فيسبوك، أعمال المشروع واصفا إياها بـ"السطحية".

وقال المدير التنفيذي للرابطة علي طارق، في حديث صحفي، أن هذا المشروع يأتي بعد النجاح الكبير الذي حققته المرحلتان الأولى والثانية من تأهيل شارع المتنبي وسوق السراي، موضحاً أن المرحلة الأولى من مشروع شارع الرشيد تبدأ من ساحة الميدان وصولاً إلى ساحة الرصافي. وأشار إلى أن المشروع يشمل تأهيل ٧٦ مبنى تاريخياً بشكل كامل، إضافة إلى تحسين البنية التحتية للشارع، بما في ذلك الكهرباء والخدمات الأخرى، منوهاً إلى أن "هذا المشروع هو هدية من القطاع المصرفي إلى المجتمع العراقي. وسيتم تنفيذه بدعم من البنك المركزي العراقي والمصارف الحكومية والخاصة، وبالتعاون مع المؤسسات الحكومية، بما في ذلك مكتب رئيس مجلس الوزراء".

من جانبه، علّق المعماري احسان فتحي على المشروع بالقول: "كنت أتوقع من أمانة بغداد أن تأخذ هذا المشروع بكل جدية، وتستفيد من الدراسات التخطيطية والمعمارية السابقة التي أعدت مقترحات تفصيلية في عامي ١٩٨٤ و٢٠١٣، وأن يتم التعامل مع الشارع بشكل جذري ويعالج النواحي الوظيفية واستعمالات الأرض، وإزمة مرور المركبات ومواقف السيارات، وسوق الجملة وسوق الشورجة، والتجاوزات على الأرضية، وتشويه الأبنية التراثية".

واستدرك "لكنني صدمت .. عند رؤيتي لطريقة العمل السطحية التي تتعامل بها فرق العمل غير المتخصصة وتختزل كل روحية هذا الشارع العظيم فقط بالتنظيف والطلاء دون إزالة المشوهات أو العناصر الغريبة المضافة".

وختم منشوره بالقول: "لا يمكن ان يستمر العمل في الشارع بهذه الصيغة (التزيينية).. انها حلول سطحية مؤقتة لا تشفي الغليل، ويجب أن يتم التعامل مع تراث بغداد بكل جدية ومهنية".